

من دول إفريقيــا جنوب الصحراء إلـــــــى تونس:



من دول إفريقيــا جنوب الصحراء إلـــــــــــ تونس:

فاتن المساكني

فريق العمل

Kouassi silver, Bossap Arlette, MARIE MICHELE ONGBASSOMBEN, Moumierkeithddonald, أمين خربوش، ايمان الصغير، نجلاء عرفه، منيربن مبارك

إن محتوى هذه المطبوعة هو مسؤولية المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ولا يعبّر بالضرورة عن موقف مؤسسة روزا لكسمبورغ

الفهرس

03	ā	مقدم
04	ك الدراسة	أهداف
05	ية الدراسة	
05	بة المعتمدة	التقنب
06	اختيار العينة	
07	ع الدراسة وطريقة اختيار عينة البحث	مجتم
	ع الدراسة وطريقة اختيار عينة البحث	I.
10		الدراس
10	عسب الجنس	>
20	المسار المدرسي والجامعي	.II.
24	تجربة المهاجر في بلده الأصلي	III.
29	أسباب الهجرة وتجربة الهجرة	.IV
40	علاقة المهاجر ببلد المنشأ	. V
45	الاندماج في المجتمع المحلي	.VI
56	ظروف المعيشة في تونس	.VII
69	ظروف عمل المهاجرين في تونس	.VIII
79	دخل المهاجر في تونس	.IX
84	الوصول إلى الرعاية والخدمات الصحية	. X
87	خدمات الإقامة	.XI
89	تقييم تدخل المنظمات الوطنية والدولية لفائدة المهاجرين	.XII
91	تقييم خدمات الإدارة التونسية من قبل المهاجرين	.XIII
93	مستقبل المهاجر	.XIV
96	المشاركة في المجتمع المدني والمشاركة السياسية للمهاجرين العلاقة بين المهاجرين وبلد المنشأ في عصر الشبكات الاجتماعية	.XVI
	العلاقة بين المهاجرين وبلَّد المنشأ في عصر الشبكات الآجتماعية	.XVI
97	ل الإعلام	ووسائ
99	مة	الخات
103	المراجع	قائمة

من دول إفريقيا جنوب الصحراء إلى تونس: دراسة كمية لوضعية المهاجرين في تونس الملامح العامة، المسارات والتطلعات

المقدمة

أصبحت تونس خلال السنوات الأخيرة من البلدان المفتوحة أمام المهاجرين القادمين من بلدان جنوب الصحراء. وخاصة بعد حذف التأشيرة على عدد من هؤلاء البلدان. فعدد هؤلاء المهاجرين تضاعف ما بين سنة 2004 وسنة 2018. (مصطفي نصراوي، 2017).

بالرغم من التغيرات الحاصلة على ظاهرة الهجرة في تونس قليلة هي البحوث التي تناولت وضعية المهاجرين المقيمين بتونس. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص العامة لهذه الفئة وتتساءل عن تجربة الهجرة لعدد من المهاجرين القادمين من دول إفريقيا جنوب الصحراء والمقيمين بالدولة التونسية، وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة الهجرة بين دول الجنوب قد تطورت خلال السنوات الأخيرة وأخذت اشكالا مختلفة ولأسباب شتى. قد نجد من بين هؤلاء من اختار الهجرة طوعا بحثا عن حماية دولية أوفرص اقتصادية. كما نجد من بين هؤلاء من وقع ضحية التحيل أو اجبر على الهجرة قسرا. لذلك في معظم من وقع ضحية التحيل أو اجبر على الهجرة قسرا. لذلك في معظم

الأحيان، يتم تصنيف هؤلاء المهاجرين في فئة ضحايا الاتجار بالأشخاص.

وتشمل الهجرة إلى البلاد التونسية فئات سكانية شتى من بلدان مختلفة ومن مختلف الفئات العمرية والظروف الاجتماعية والاقتصادية. وتختلف تجارب المهاجرين والمخاطر التي يتعرضون لها باختلاف فئاتهم. وتشكل النساء نسبة مرتفعة من مجموع المهاجرين من المنطقة والها. (مصطفى نصراوي، 2017).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مسارات المهاجرين النظاميين والغير نظاميين بشكل أفضل. وعلى وجه التحديد جمع المعطيات على المسارات الفرية والجماعية للمهاجرين، والمسارات السكنية والمهنية والعائلية المختلفة، وكذلك كيفية الحصول على الخدمات الاجتماعية والصحية. كما تهدف إلى تحديد الموارد المتاحة والعقبات التي تواجه المهاجرين. وبصفة عامة تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب هجرة هؤلاء الأفراد خارج بلدان جنوب الصحراء، في اتجاه بلدان الجهة الشمالية منها وبالتحديد تونس. لماذا يغادر هؤلاء الأفراد أوطانهم ومن يقدم لهم الدعم؟

منهجية الدراسة

في هذا الجزء، سنقوم بتفصيل طريقة بحثنا. سنقدم أولا منهجية وتقنية البحث ثم في مرحلة موالية مجال البحث وكيفية اختيار العينة.

دراسة كمية استندت على تقنية الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات. تم اختيار هذه المنهجية لجمع البيانات لقدرتهاعلى احتواء عدد كبير من المستجوبين، بالإضافة إلى أنها ستمكننا من تسليط الضوء على هذه الفئة بصفة عامة ومعرفة خصائص الأشخاص المهمشين فها.

التقنية العتمدة

كان الهدف من الاعتماد على تقنية الاستبيان هو معرفة خصائص هؤلاء المهاجرينووصف مسار تجربة الهجرة، والتعرف على المهاجرين وكيفية تمركزهم في تونس من أجل فهم أفضل لمسارات الاندماج الاجتماعي والمهني والأسري لهم بالإضافة إلى آليات الوصول والولوج إلى الخدمات الاجتماعية المختلفة.

عند إعداد الاستبيان، كان من المهم التطرق إلى مختلف مسارات المهاجرين على اعتبار أنهم يكوّنون فئة متنوعة ومختلفة. كما كان من الضروري مراعاة خصوصيات المستجوبين، وخاصة الصعوبات المتعلقة بطلاقة اللغة الفرنسية.

في العموم تم تبويب الاستبيان إلى أربعة محاور كبري وهي كالتالي:

- المحور الأول: الخصائص السوسيوديمغرافية للمهاجر
 - المحور الثانى: مسار الفرد في بلد المنشأ
 - المحور الثالث: التجربة الذاتية للهجرة
- المحور الرابع:واقع ومعيش المهاجر في تونس واهم تطلعاته

تم تمرير الاستبيان خلال الفترة الممتدة من شهر جوان إلي النصف الأول من شهر سبتمبر لسنة 2019. كما تجدر الإشارة إلى أن العمل الميداني قد تم إنجازه من قبل أشخاص ينتمون إلى فئة المهاجرين أو من قبل أشخاص تتقاسم الجغرافيا مع هذه الفئة ودائمة الاتصال بها.تم جمع المعطيات من قبل خمسة محاورين ينحدر أربعة منهم من دول إفريقيا جنوب الصحراء ومن جنسيات مختلفة. أما المحاور الخامس فهو تونسي وقد تلقوا جميعا تكوينا قبل الخوض في جمع المعطيات.

مجتمع الدراسة وطريقة اختيار عينة البحث

مجتمع الدراسن

تم انجاز العمل الميداني في العديد من الولايات التونسية التي تستقطب العدد الأكبر من المهاجرين الأفارقة والتي تعتبر المناطق الأكثر جلبا للأشخاص القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء. شملت الدراسة كلا من إقليم تونس الكبرى والذي يشمل كلا من ولاية بن عروس وأريانة

وتونس ومنوية وولاية صفاقس وولاية سوسة وأخيرا ولاية مدنين. تم اختيار مجالات البحث هذه باعتبارها مناطق جاذبة أو مناطق عبور للمهاجرين.الولايات التي تحتضن اكبر عدد من المهاجرين وتتوفر علي الجامعات الخاصة التي تستقطب الطلبة الذين يرغبون في مزاولة تعليمهم العالي بتونس أو تتركز بها المنظمات والجمعيات التي تعني بالمهاجرين أو مجاورة للحدود والتي تستقبل المهاجرين الفارين من الغرق أهوال الحرب والتنكيل والتعذيب كما تستقبل المناجين من الغرق والذين حاولوا الإبحار خلسة من ليبيا باتجاه أوروبا.

كيفية اختيار العينة

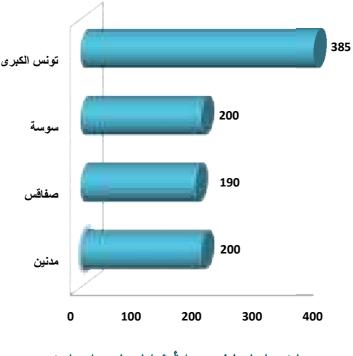
اهتم هذا البحث بدراسة وضعية المهاجرين في بلد العبور أو الاستقبال والمقيمين بتونس والمنحدرين من أفريقيا جنوب الصحراء. اشتملت الدراسة على عينة كبيرة، من أجل الوصول إلى تمثيل كافٍ لتنوع المواقف وتنوع المسارات. الأشخاص الذين تم اختيارهم يقيمون بتونس. بغض النظر عن طول مدة إقامتهم. وضعهم القانوني وبلد المنشأ وسبب القدوم.

اشتملت العينة على 962مهاجرا ومهاجرة وهميمثلون جزءامن وحدات المجتمع الأصلي ويعملون صفاته المشتركة. لتحديد الأشخاص الذينتم استجوابهم اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة ومكنتنا هذه الطريقة من اختيار مفردات البحث بطريقة تمنح تكافؤ الفرص لكل

الوحدات. سمحت لنا هذه الطريقة من اختيار المفردات بطريقة فردية مباشرة من خلال عملية عشوائية تكون فيها لكل الوحدات غير المختارة نفس الفرصة للاختيار مثل الوحدات المختارة.

تم تمرير الاستبيان في العديد من الأماكن، منها الخاصة (كمنازل المهاجرين) ومنها العامة (مراكز المدن، المستشفيات، مبيتات الإقامة التابعة للمنظمات، المبيتات الجامعية، المقاهي، محطة النقل الحضري، السوق، مكتب البريد، مراكز التسوق والأحياء السكنية التي تتميز بكثافة سكنية من حيث عدد المهاجرين) تم اختيار هاته المواقع عند تمرير الاستبيان لقدرتها على استقطاب مهاجرين ذوي مسارات مختلفة.

تم اختيار المستجوبين عشوائياً في السبعة ولايات التي تم اختيارها. طلب المحاورون أشخاصًا مؤهلين، أشخاص ذو أصول افريقية. إذا وافقوا على المشاركة، طلب منهم المحاورون تحديد بلد ميلادهم. وُلد الأشخاص المؤهلون في دولة أفريقية جنوب الصحراء الكبرى، يعيشون في تونس وتتراوح أعمارهم بين 0 و60 عامًا. لم يكن من الضروري أن يكون المهاجرون مستقرون في مكان إجراء الاستبيان. كما تم استجواب الأشخاص الذين ولدوا في بلد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أو ولدوا علىالأراضي التونسية من أب وأم من المهاجرين ذوي الأصول الإفريقية مؤهلين اللاستجواب في هذه الدراسة.



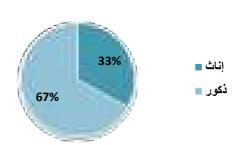
اناتا لحلى جناملًا ثل الماح سلى مه اتغز

لماذا تم الاعتماد على عينة كبيرة في هذه الدراسة؟

في هذه الدراسة وجدنا أنفسنا أمام فئة ذات خصائص متنوعة بالرغم من اشتراكها في العديد من النقاط وخاصة منها ما هو مرتبط بالأصول الجغرافية، فهي تشترك في أصولها الإفريقية. وفيالوقت نفسه تتميز باختلافات من حيث الانتماء إلى بلدان مختلفة. فلا يمكن أن نتجاهل بان إفريقيا قارة متعددة ومتنوعة وخاصة على مستوى الجنسيات، اللغة، مدة الإقامة وحتى على مستوى دوافع الهجرة من بلد المنشأ والتي غالبا ما تكون مختلفة وذلك لعدة اعتبارات منها السياسية، والاقتصادي والشخصي، الخ.

I. الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأشخاص الذين شملتهم الدراسية

حسب الجنس



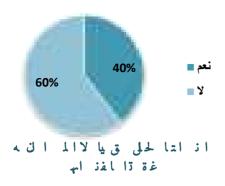
تتمير الهجرة من بلدان جنوب إفريقيا في الغالب من الذكور. إذا كان هذا هو الحال بالفعل في

الثمانينات، فلم يعد ان اتا لحل قيا لاالم الله غة تا هذا صحيحًا اليوم. يكاد يكون التكافؤ بين الرجال والنساء. تمثل نسبة النساء ثلث مجموع افرد العينة، فنسبة النساء المهاجرات تميل إلى أن تكون متوازنة مع نسبة الرجال. خلال السنوات الأخيرة أصبحت هجرات النساء أكثر فأكثر أهمية في حركات المجرة. لذلك نحن نبتعد عن صورة المرأة المهاجرة التي تخوض تجربة المجرة للانضمام إلى زوجها المهاجر الذي جاء للعمل. هذه النتائج ستتيح لنا إمكانية المقارنة بين تجارب المهجرة على أساس النوع باعتبار أننا أمام عدد مهم من المهاجرات. كما ستمكننا من معرفة الخصائص الرئيسية لممارسات هجرة الإناث الجديدة ومن رسم تجارب ومسارات النساء المهاجرات وما يميزها عن تجربة الهجرة لدى الرجال.

حسب العمر

تشير نتائج الدراسة أن عدد كبير من الأفراد يخوضون تجربة الهجرة عند تقدمهم في السن وبلوغ سن الرشد.لكن نسبة كبيرة منهم يهاجرون أصغر سنا. تميزت العينة النهائية للدراسة بتمثيل مهم لفئة الشباب. وهو ما يؤكد أن فعل الهجرة يهم فئة الشباب أكثر من غيرها من الفئات العمرية الأخرى.





كما تحتوي العينة النهائية على عدد هام من على عدد هام من الأشخاص القصر الذين خاضوا تجربة الهجرة من أحد بلدان جنوب الصحراء إلى تونس.

هؤلاء الأطفال قدموا رفقة أحد الآباء أو كلهما، كمايمكن أن يكونوا قدموا بمفردهم وقد سلكوا مسارات ممنوعة ومحفوفة بالمخاطر. البعض من بين هؤلاء الأطفال تكفلت هم المنظمات الدولية أو تم الاعتناء هم من قبل الأقارب وذلك بالنظر إلى عمرهم عند مغادرتهم لبلدانهم.



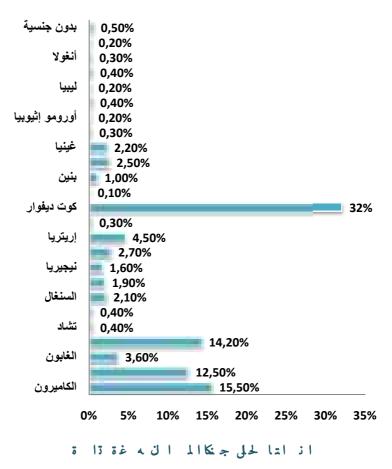
انا التا لحلى اسىنا له الجلى الفنام جة

جنسية المهاجرين

هناك تعدد لبلدان المهاجرين الأصلية. لكن على الرغم من هذا التنوع في بلدان المنشأ، يأتي المهاجرين القادمون من دولة ساحل العاج في المرتبة الأولي 32 ٪ من العينة. ثم تلها كل من الكاميرون وكونغو الديمقراطية

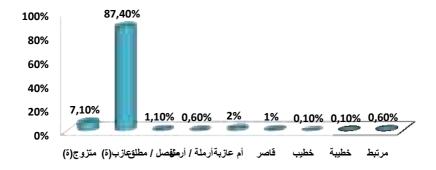
والسودان. هذه الدول الأربعة تمثل قرابة 75٪ من العينة وتأتي بدرجة اقل كل من اربتريا والغابونوالصومال ومالى ونيجيريا.

تجدر الإشارة إلى وجود نمط هجرة جديد آخذ في الظهور في تونس. منذ فترة طويلة بلد العبور، أصبحت تونس تدريجيا أرض للهجرة من خلال تمركزها في قلب أزمة الهجرة.



الحالة المدنية

معظم أفراد العينة في حل من كل الروابط الأسرية. يعمد غالبية المهاجرين إلى إقامة علاقات غير مقننة مع الطرف الأخر.



ان اتا لحل جنامال غة تا الما

يعمد عدد مهم من المهاجرين إلى ربط علاقات غير مقننة وغير رسمية مع الجنس الآخر. نادراً ما يتم تناول القضايا الجنسية في الدراسات التي تعني بالمهاجرين، إذا ما استثنينا ما يتعلق بالصحة الجنسية.



ان اتا لحل جناما الفن غة لتى تدا 2 14 كما تشير الدراسة إلى أن غالبية المهاجرين يعمدون إلى ربط علاقات عاطفية مع شريك من بلد المنشأ. معظم الإجابات تدل على أن الشركاء من أصول جنوب افريقية والجنسياتالأخرى لا تتجاوز 1.5٪ من مجموع أفراد العينة.



الوضع الحالي للمهاجرين في تونس

شهدت تونس، وهي بلد الهجرة بشكل رئيسي، خلال السنوات القليلة الماضية زيادة في عدد الأجانب الذين يرغبون في الإقامة على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل. تستضيف تونس تدفقات لمهاجرين من جنوب الصحراء الكبرى والتي يغذيها بالأساس الطلاب باعتبار أن الدولة التونسية تشبجع على الاستثمار في التعليم العالي الخاص والانفتاح على بلدان إفريقيا جنوب الصحراء عزز وجود الطلاب الأجانب في تونس. كما نجد المهاجرون الاقتصاديون، وكذلك اللاجئين الفارين من النزاعات القديمة والجديدة في القارة. كما تبين الدراسة تطور الهجرة الغير نظامية والمتمثل في اليد العاملة الجنوب افريقية في تونس. الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في العديد من البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى أدت إلى بروز فاعلون جدد يغذون ظاهرة الهجرة (العاملون الغير مؤهلين، والقُصَّر غير المصحويين، والنساء العازبات، وطالبي اللجوء، الخ).



وجود أفراد من العائلة

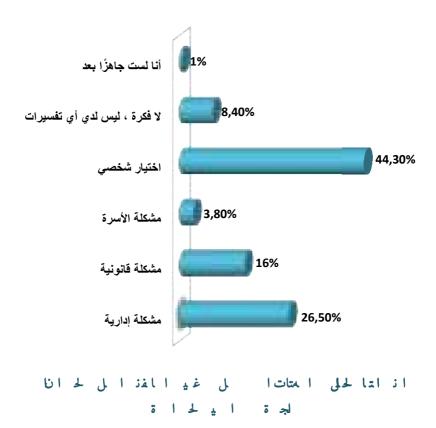
80.1٪ من مجموع العينة صرحوا بوجود أفراد آخرين من العائلة. غالبية المرافقين هم الآباء والأطفال وتأتي بدرجة اقل الشريك.



ان اتا لحلى سيتدا ايالله افن جة

أطفال ولدوا على الأراضي التونسية الحصول على الجنسية

في حين يرفض عدد هام من المهاجرين الذين أنجبوا أطفال علىالأراضي التونسية تحميلهم الجنسية التونسية. يعتبر البعض الآخر أن العراقيل الإدارية والقانونية تحول دون تمكين أطفالهم من الجنسية التونسية. 78.6٪ لا يمكنهم الحصول على حقوقهم كمواطنين تونسيين.



بالإضافة إلى المشاكل الإدارية يعتبر المهاجرين أن التمييز العنصريمن بين العوامل الأساسية التي تحول دون تمتع أطفالهم بالخدمات.



II. المسار المدرسي والجامعي

معظم المستجوبين أكدوا التحاقهم بمقاعد الدراسة. من أهم النتائج التي يمكن أن نستخلصها 37.4٪ حرموا من المدرسة والتعليم.



المستوي الدراسي لجموع أفراد العينة

غالبية هؤلاء المهاجرين مؤهلين، فنسبة الأشخاص الذين لهم تحصيل على جامعي مرتفعة وتفوق 50٪.



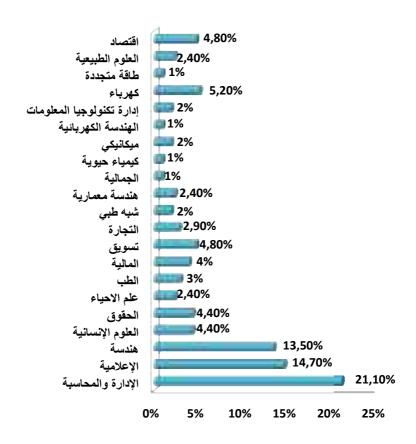
اناتا لحلى اتج النا لى الله

مصدر الشهادة العلمية

فئة كبيرة من هؤلاء المهاجرين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية العليا. حيث تلقوا تعليما جامعيا بالأساس في بلد المنشأ 97.1 // أو تلقوا تعليما جزئياً في بلدهم الأصلي وأنهوا دراساتهم الجامعية في تونس، واختاروا البقاء فها حتى بعد إتمام دراستهم. البعض الأخر و تعتبر نسبتهم قليلة تلقو تعليما في جامعيا في بلدان مجاورة لبلدهم الأم (غينيا: 0.7/) أو في دولة أجنبية مثل فرنسا 1.5//.

مجالات التخصص

معظم الطلبة القادمون من بلدان جنوب إفريقيا ويرغبون في إتمام دراساتهم العليا في تونس التخصصات الأكثر جلبا لهم هي ذات طابع علمي ونذكر بالأساس الإدارة والمحاسبة بنسبة 21.10٪ ثم تلها الإعلامية بنسبة 14.70٪.



اناتا لحلى لجكييا جالم لى اللا

تدريب مهني إضافي في تونس

في حين يعتبر 53.8٪ من مجموع أفراد العينة أن تحصيلهم العلمي والكفاءة المهنية التي يتمتعون بها تخول لهم الاندماج في سوق الشغل وتحسين وضعهم الاقتصادي. يعتبر 13.2٪ أن قدراتهم لا تسمح لهم بذلك. لتعزيز فرصهم في التشغيل وخاصة في الحصول على عمل قار يلجا العديد من المهاجرين إلى إتباع دورات تكوينية تخول لهم الاندماج في سوق الشغل. 17.6٪ من مجموع اليد العاملة النشيطة تلقوا تدريب مهني إضافي في تونس في اختصاصات متنوعة نذكر منها ميكانيكا الوزن الثقيل، النقل واللوجستيك، معالجة المعلومات، الحلاقة والتجميل، تسويق، الاتصالات، تجارة دولية، صيدلة، كهرباء، تصميم أزياء، تجارة، طبخ.

الشهادة العلمية

يبدو أن الدولة التونسية تعتمد معايير صارمة من حيث الاعتراف بالشهائد الأجنبية. 7٪ من المهاجرين القادمين من بلدان جنوب



إفريقيا يعتبرون أن انه الحال سحد الما له لله المالة المثالة الشهائد التي يحملونها غير معترف بها من قبل الدولة التونسية. في المقابل 48/ يجهلون مصير شهائدهم.

III. تجربة الماجر في بلده الأصلي

الوضعية الاقتصادية للمهاجرين في بلدانهم

يبدو أن النمو الاقتصادي في أفريقيا لا يصاحبه تخفيض في نسب الفقر. كما انه لا يساهم في خلق فرص عمل مستدامة كافية للجميع. 10% فقط من مجموع المستجوبين يعتبرون أن مستواهم الاقتصادي جيد، في حين يعتبر 61% أن ووضعهم الاقتصادي متوسط و29% يعتبرون أن وضعيتهم في بلدانهم سيئة. ما يفسر هذه الوضعية الاقتصادية الهشة هو صعوبة الحصول علي عمل في بلد المنشأ من شانه أن يوفر لهم مستوي معيشي جيد ويضمن لهم الاستقرار. 66.8%



من مجموع أفراد العينة لم تتح لهم فرصة الحصول علي عمل في بلدانهم في حين 33.2 ٪ من مجموع أفراد العينة الذين تمكنوا من لاندماج في سوق الشغل في مجتمعاتهم المحلية

كان ذلك عن طريق الأعمال الهشة والعرضية والممتثلة في المطاعم، بستنه، مهن النقل، ميكانيكا الوزن الثقيل، شركة تأمين، المحاسبة، الحلاقة، عامل يومي، مركز اتصال، كهرباء, مدرب، الخياطة، سائق، معالجة المعلومات، لاعب كرة قدم، ميكانيكي، خادمة، مربية.

الاحترام من قبل العائلة

بالرغم من وضعية الهشاشة الاقتصادية وعدم الاستقرار الاجتماعي فان غالبية المهاجرين الذين تم استجوابهم 95.5% يحضون بالاحترام من قبل عائلاتهم. مقابل 4.5% يعانون من سوء المعاملة.

التعرض للعنف أو التعذيب في بلد المنشأ



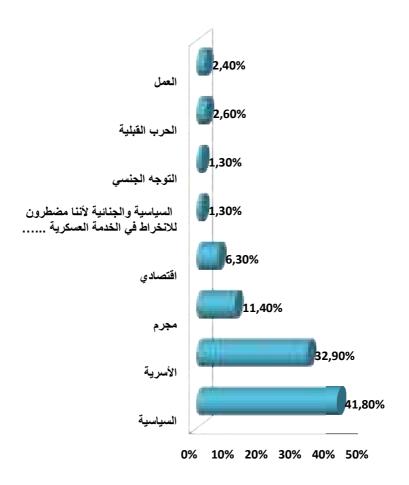
وفقا لهذه الدراسة 10.1٪ من أفراد العينة الذين تم استجوابهم تعرضوا للعنف بأشكاله المختلفة. وقد خلفت هذه الاعتداءات أضرارا نفسية وجسدية على هـــؤلاء الأفـــراد. 17.7٪

يعانون إلى اليوم من مخلفات هاته الاعتداءات.

أسباب التعرض إلى العنف

حسب المعطيات التي تم جمعها، 41.80 ٪ يقرون بأنهم تعرضوا للعنف السياسي وهو يعتبر الأكثر انتشارا. ثم يأتي العنف الأسري في المرتبة الثانية 32.90 ٪ ويليه العنف المسلط من قبل المجرمين 11.40 ٪ والعنف الاقتصادي وأخيرا وبدرجات متفاوتة نجد إلزامية خوض الحروب والمعارك فالعديد من المهاجرين وجدوا أنفسهم مجبرون على

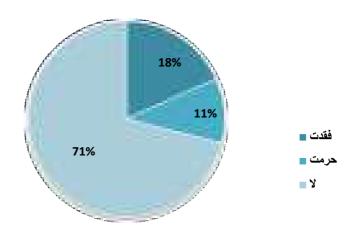
القتال في بلدانهم، والعنف نتيجة الميولات الجنسية، والعنف المسلط في العمل. تجدر الإشارة إلى أن من بين المهاجرين من هم من الأقليات الجنسية والتي غادرت بلد المنشأ خوف من الملاحقات.



اناتا لحلى ألكالمم المسراح الفنتلا ائإ

فقدان أحد أفراد الأسرة

وضعية عدم الاستقرار السياسي والحروب الدامية التي تعيشها معظم بلدان جنوب إفريقيا تكلفتها على المستوي الإنساني مرتفعة. 18.00 ٪ من بين المهاجرين الذين تم استجوابهم فقدوا أشخاص من أسرهم في حين 11٪ حرموا من أشخاص مقربون لهم.

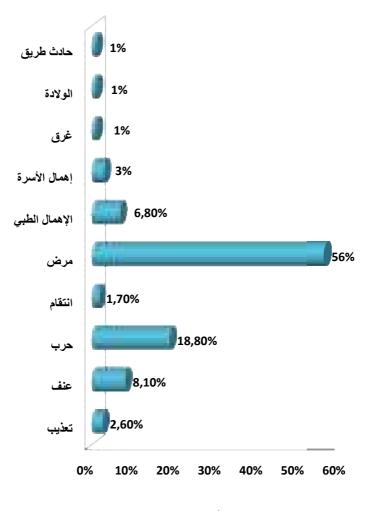


اناتا لحلى لحا لمحات تلسم الهنتا فن

الأسباب وراء خسارة أحد أفراد العائلة

نتيجة لضعف البنية التحتية الصحية ولانتشار العديد من الأمراض والأوبئة في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء فان المرض والإهمال الطبي 62.80 ٪ من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الوفاة. ثم تلها حالة الحرب الدائمة التي تعيشها هذه البلدان. 31.2 ٪ من المستجوبين

فقدوا أفراد من أسرهم نتيجة الحروب وأعمال العنف والانتقام التي تعيشها بلدانهم.

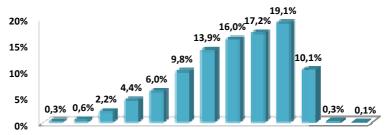


اناتا لحل أمتات لحات تلسم الهنتا فن

IV. أسباب الهجرة وتجربة الهجرة

سنة الوصول إلى تونس

ما يميز غالبية المهاجرين المكونين لعينة البحث أنهم حديثي التواجد على الأراضي التونسية معظم المستجوبين قدموا ما بين سنة 2014 وسنة 2018. بعد سنوات من الانتفاضة والاحتجاج الشعبي، استعادت البلاد التونسية استقرارها بداية من سنة 2014 تاريخ إجراء أول انتخابات تشريعية ورئاسية في البلاد. بما أن 79٪ من مجموع أفراد العينة قدموا إلي تونس بين سنة 2014 وسنة 2018، يبدو أن استقرار الوضع السياسي في البلاد في السنوات الأخيرة بالإضافة إلي حالة الفوضى التي تعيشها ليبيا، البلد التقليدي للهجرة وعبور الصحراء الكبرى، كلها عوامل يمكن أن تجعل تونس واحدة من بلدان المقصد للأشخاص الفارين من هذه الصراعات واستقطابلتدفقات الهجرة الجديدة من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء.

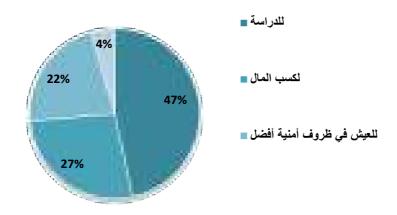


لا ولا في 2019 2018 2017 2018 2014 2013 2014 2015 2018 2019 2009 يذكر تونس

اناتا لحل ن يا الفذب جة

أسباب الهجرة

تم تصنيف السبب الرئيسي للهجرة إلى أربع فئات: الدراسة، والبحث عن العمل وكسب المال والأسباب الأمنية والانضمام إلى أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء. حسب نتائج الدراسة، أفاد ما يقارب نصف المستجوبين 47 ٪ الذين شملهم الاستبيان أنهم قدموا من بلدانهم إلى تونس لمواصلة مسارهم الدراسي. التعليم العالي هو سبب للهجرة في حد ذاته لكثير من المهاجرين الأفارقة. يمكن أن نستنتج بان عامل الدراسة يلعب دورا كبيرا في تنشيط وتجديد تدفقات الهجرة. كذلك في حين تراجعت الهجرة للانضمام إلى أسرة أو الشريك والهجرة من اجل أسباب نضالية وإيديولوجية تحولت تجربة الهجرة إلى شكل من أشكال البناء الاقتصادي ومحاولة تنمية الحياة الفردية للمهاجر.



اناتا لحلى ألمتات سلا الفذب جة

اختيار تونس كوجهة من قبل مواطني إفريقيا جنوب الصحراء



عدد كبير من المهاجرين 65%، اختاروا تونس كوجهة بمجرد اعترامهم مغادرة بلدانهم الأصلية. لكن على الرغم من أن أسباب مغادرة بلدهم الأصلي تعتبر قرارا فرديا، إلا أن اختيارهم تمليه عوامل مؤسساتية

مثل إعفاءات التأشيرة فتونس وجهة يسهل الوصول إلها. و34٪ من المهاجرين الذين تم استجوابهم وجدوا أنفسهم على الأراضي التونسية في حين أنها لم تكن وجهتهم. يمكن أن نذكر في هذا الإطار المهاجرين الأفارقة الذين يتم اعتراضهم أو انتشالهم من سواحل ليبيا وهم بصدد خوض تجربة المهجرة إلى أوروبا.

أسباب اختيار تونس كوجهة

ترتبط الدوافع الرئيسية للمهاجرين الذين غادروا بلدانهم باتجاه تونس بعدم القدرة على تحقيق أهدافهم في بلدهم الأم، سواء من حيث سبل العيش المستدامة أو التعليم العالي أو غير ذلك من تطلعاتهم.43.70٪ قدموا إلى تونس نتيجة تأثير الأصدقاء أو أفراد من العائلة. كما أن المعلومات التي تم تداولها ونقلها عبر الشبكات الشخصية، والمتعلقة

بظروف المعيشة في هذا البلد، سمحت للمهاجرين الذين تمت مقابلتهم بتكوين صورة ايجابية عن تونس مما جعلها تكون وجهة جذابة بالنسبة لهم. بالإضافة إلى ذلك تبرز الدراسة أهمية البعد الاقتصادي وسوق العملباعتبار 32٪ من الذين شملهم الاستبيان قالوا إنهم قرروا المجيء إلى تونس لأنهم كانوا يأملون في العثور على مواطن شغل ووظائف أكثر جاذبية وأجورا أعلى مقارنة ببلدانهم الأصلية. في المقابل إنهم قلة 2.30٪ ممن قدموا إلى تونس بغاية الانضمام إلى أوروبا سراً لكن في العموم تبقى تونس بالنسبة لبعض المهاجرين وخاصة الفارين من أهوال الحرب في ليبيا حل للعبور واحتمال في الانضمام إلى أوروبا.



اناتالحلى أمتات اقجائجية ستالفذ

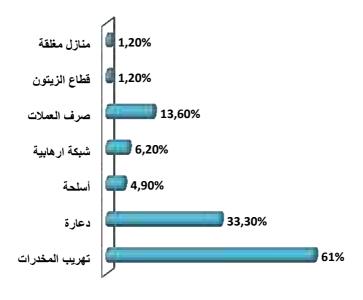
كما يمكن أن تكون المضايقات المسلطة على الأفراد من قبل حكومات بلدانهم سبب من الأسباب التي يمكن إضافتها إلى الأسباب التي سبق ذكرها. 16.2٪ من المهاجرين واجهوا مشاكل مع العدالة في بلدانهم بسبب المضايقات على حرية التعبير 74.10٪ والمشاكل السياسية 16.30٪. عموما إن الأسباب الحقيقية للهجرة، هي قلة فرص العمل والفقر والسخط والعنف الاجتماعي والسياسي.



اناتا لحلى أمتات لمإن الفنتلا

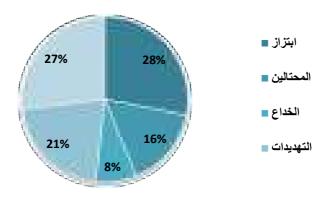
القيام بأعمال غير قانونية في طريق الهجرة إلى تونس

خلال خوض تجربة الهجرة وجد عدد من المهاجرين أنفسهم ملزمين على القيام بإعمال غير قانونية. 9.5٪ من مجموع أفراد العينة الذين تم استجوابهم صرحوا بأنهم قد خاضوا تجربة تهريب المخدرات 61٪، في حين 34.50٪ قد شاركوا في شبكات دعارة، 13.60٪ شاركوا في القطاع الموازي لصرف العملات. إضافة إلى ذلك نجد من هم قد انضموا إلى شبكات إرهابية 6.20٪، وشبكات بيع الأسلحة 4.90٪. تجدر الإشارة إلى أن هذه الأعمال قد قام بها المهاجرين خلال تجربة سابقة للهجرة إلى ليبيا بين سنة 2015 وسنة 2018. 27٪ من المهاجرين النين تم استجوابهم كانت لهم تجربة للهجرة في ليبيا قبل دخولهم إلى تونس.



اناتا لحلى ا المي ا السا االفناء لقح نتاف ذ

ويعتبر غالبية هؤلاء المهاجرين أنهم كانوا مجبرين على القيام بهاته الأعمال وأنهم كانوا ضحايا لعملياتابتزاز28٪ وتحيل16٪ وخداع 8٪. في حين بعض الأخر وهم يمثلون 27٪ يعتبرون أن الظروف الاقتصادية والفقر ما دفعهم إلى القيام بأعمال خارجة عن القانون.

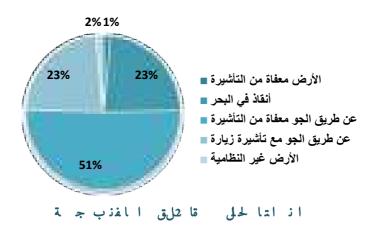


اناتا لحلى أمتات الها المحساسة الفناحلق حهنتا الفن

كيفية الدخول إلى تونس

ثلثي أفراد العينة 75٪ دخلوا إلى تونس بطريقة قانونية. نظرًا للمزايا والتسهيلات الخاصة بمنح التأشيرات لدول جنوب الصحراء الكبرى، أشار غالبية المشاركين في الدراسة قد استعاروا طريق هجرة يقودهم مباشرةً من بلد المغادرة إلى بلد المقصد. وفقًا للدراسة كذلك، سافر عدد قليل من المجيبين 2٪ بإتباع مسارات أرضية إلى تونس. إلا أن 23٪ من عدد المستجوبين تم انتشالهم من البحر من قبل السلطات التونسية في حين كانوا يعتزمون الرحيل إلى أوروبا. فأعداد الأشخاص،

من رجال ونساء، الذين ينجحون بطريقة شرعية أو غير شرعية، في عبور الحدود، وأعداد مَن يبقون عالقين في الطريق، في بلدانٍ لم يكونوا يخططون أصلاً للاستقرار فيها، تعطينا فكرةً عن تعقيدات الهجرة حيث لا بد من أن تؤخَذ في الاعتبار العوالم التي يصبو إليها هؤلاء المهاجرون، والطموحات المحيطة بها. يبدو أن هذه الهجرات الجديدة بطبيعتها، وطرائقها، والسكان الذين يهتمون بها، تقع في قلب تطورات التيارات المهاجرة التي لوحظت في السنوات الأخيرة.



استخدام وسيط للقدوم إلى تونس وتنشيط شبكات الهجرة

أمام إغراءات وتأثير من سبقوهم في خوض تجربة الهجرة، نجد الكثير من الأفراد يمتثلون لاتخاذ قرار الهجرة معتمدين في ذلك علي المثال المقدم من قبل أصدقائهم أو أفراد من العائلة أو أشخاص غرباء عنهم. 24.8٪ من مجموع أفراد العينة اعتمدوا على وسيط للقدوم إلىتونس. و12٪ منهم قد دفعوا إلى جانب مصاريف السفر عمولة للوسيط تقدر

ما بين 1000 دينار تونسي و3000 دينار تونسي. لقد أتاحت ظاهرة الوسيط في عملية الهجرة إلى خلق شبكات الهجرة العابرة للأوطان وجعلتها ممكنة. نستنتج من ذلك أن البنية العلائقية تتيح توجيه مشروع الهجرة والمسارات المشتقة منه. كما بينت الدراسة أن الفاعلون الاجتماعيين في الوساطة والتجارة بالأشخاص هم من جنسيات متعددة ومختلفة. ويأتي الوسطاء من ساحل العاج في الرتبة الأولي بنسبة 33٪، ثم الوسطاء من الكونغو 14٪، وليبيا 12٪، ثم الكامرون وتونس بنسبة ثم الوسطاء من الكونغو و 11٪، وليبيا 21٪، ثم الكامرون وتونس بنسبة من مصر بنسبة 2٪، وأخيرا وبدرجة اقل الوسطاء من مصر بنسبة 5٪، وأخيرا وبدرجة اقل الوسطاء



امتلاك المهاجر لجواز سفره

يعد المهاجرون، وخاصة أولئك الذين لا يحملون أوراقاً ومعزولين، ضحايا سهلاً للمتاجرين بالبشر. 22.7 ٪ من مجموع أفراد العينة لا يحملون جوازات سفر. معظمهم قد فقدوا جوازات سفرهم خلال الرحلة وخاصة عند خوض تجربة الهجرة إلى ليبيا.

المهاجر والمرافقة خلال تجربة الهجرة

عدد هام من المهاجرين أقدموا على تجربة الهجرة في إطار مجموعات. حيث نجد 37.3 ٪ ضمن الأفراد الذين شملتهم الدراسة قد دخلوا إلى الأراضي التونسية في إطار مجموعات والتي تكونت ما بين 60 و80 مهاجر من الرجال والنساء. انضم هؤلاء المهاجرين إلى شبكات المعابر باتجاه الساحل الأوروبي، إلا أنهم وجدوا أنفسهم في تونس. يمكن أن تكون تجربة الهجرة هذه بالنسبة لهؤلاء المهاجرين مجرد محطة ترانزيت واعتبار الحركة بأنها هجرة ترانزيت في انتظارالعثور على كل المعلومات والروابط والموارد (الاقتصادية والاجتماعية والرمزية) الضرورية من أجل البقاء والاستعداد للمرحلة المقبلة وبالتحديد إلى أوروبا.

الحصول على عقد عمل قبل الدخول إلى تونس

حسب الدراسة فان 6.9٪ من بين الذين تم استجوابهم قد قدموا إلى تونس في إطار عقود عمل وهمية. ومعظم هذهالعقود كانت مع شبان يأملون الانضمام إلى المجال الرباضي في تونس.

فقدان أحد أفراد العائلة عند خوض تجربة الهجرة



ان اتا لحلى أسمات في القلال له لحلق حم نتاف ن يصبح عبور الحدود ممارسة محفوفة بالمخاطر. فالعديد من المهاجرين يلقون حتفهم عند خوض تجربة الهجرة الغير نظامية. بلغت نسبة المهاجرين

الذين فقدوا أحد أفراد العائلة 4.1٪. وقد كان من بين الضحايا الآباء، الأم، الأب، الأشقاء، الأجداد، الزوج، الأطفال، جميع أفراد الأسرة، الأصدقاء، العمة. جلهم فقدوا في ليبيا لأنها في حد ذاتها مقصداً رئيسياً وبفضلها عدد كبير من المهاجرين جنوب الصحراء وقد كانت الأسباب عديدة التعذيب17٪، العنف28٪، الحرب17٪، المرض22٪، الإهمال الطمي8٪، الغرق5٪، حادث 3٪. عديد المهاجرين تعرضوا للعنف وهم يعبرون طريق الهجرة، بيد أنه قبل الوصول إلى التراب التونسي، ثمة مخاطر عديدة أحدقت بهم سواء تعلق الأمر بالعنف الجسدي أو النفسي أو أحيانا العنف الجنسي الذي تتعرض له المهاجرات على وجه التحديد. فالبحث عن الإحساس بالأمان يمكن لا محالة المهاجر من تحقيق الهدف الذي من أجله هاجر ووطأت قدماه التراب التونسي، بمعنى أن مستقبله يصبح واضحا وبزيح عنه غموض مصيره بعد أن اختار الهجرة غير الشرعية، ولم يعر أي اهتمام لما ستؤول إليه أوضاعه في بلد الاستقبال.

V. علاقة الماجر ببلد المنشأ

العودة إلى بلد المنشأ

هؤلاء المهاجرين ليس لهم نفس العلاقة والتشبث ببلد المنشأ ومعظمهم ليس لهم ارتباط قوي ببلدانهم. 78٪ من المهاجرين الذين تم استجوابهم لم يعودوا إلى أوطانهم منذ أن قدموا إلى تونس، 11٪ يعودوا كل شهر إلى أوطانهم، و22٪ يعودوا كل شهر أو 3 أشهر في حين 4٪ يذهبون كل سنة في زيارة إلى أوطانهم.



ان اتا لحل جا الفذلخ لميها

أسباب عدم العودة

أهم الأسباب التي تعيق المهاجرين عن العودة إلى أوطانهم نجد التكاليف الباهظة للرحلة 44.80 //، ثم الخطورة وديمومة الحرب 44.80 //

بالإضافة إلى قلة أيام العطلة وأخيرا تأتي تعقيدات إجراءات العودة وعدم امتلاك الوثائق اللازمة للرحلة 12.60 ٪.



اناتا لحلل أمتات لحال الفنب لميها

وسائل التواصل مع العائلة

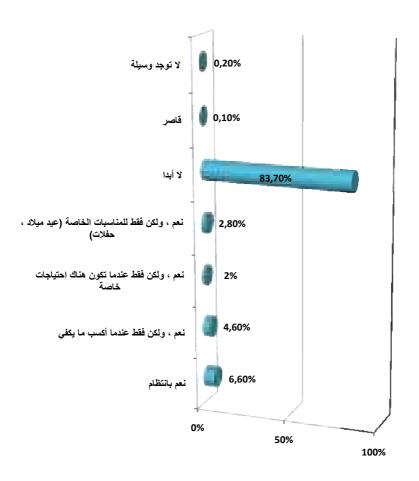
في حين تعتبر زيارات المهاجرين من الأصول الجنوب افريقية والمقيمين بتونس إلى أوطانهم قليلة إلا أن غالبيتهم في تواصل مستمر مع عائلاتهم وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي يستعملها 77٪ من الأشخاص الذين شاركوا في الاستبيان. في حين يتصل 22٪ من أفراد العينة بعائلاتهم عن طريق الهاتف وذلك يمكن أن يفسر بغياب شبكة الانترنت في المدينة التي يقطنون بها أو لعدم امتلاكهم لهاتف جوال ذكي.



إرسال الأموال إلى العائلة

حسب نتائج الدراسة فإن غالبية أفراد العينة 83.70٪ لا يرسلون الأموال إلى بلدان المنشأ. في حين نجد 6.60٪ من المهاجرين الذين يرسلون الأموال بانتظام الأسرهم، البعض الأخر يرسلون الأموال فقط

عندما يكسبون دخل إضافي 4.60٪ أو عند المناسبات 2.80٪ أو عندما تمر العائلة بأزمة ما 6.60٪.



ان اتا لحل جابنما ا ست الفنب الما تلا ا لإ

قنوات إرسال الأموال إلى بلد المنشأ

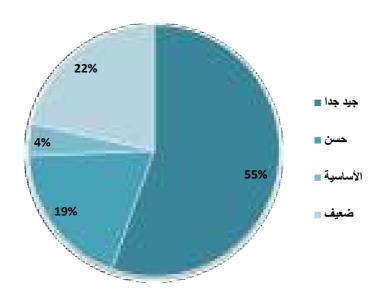
يعتبر النظام البنكي التونسي صارما مما سمح بتشكيل جهاز بنكي موازي حيث يلتجأ المهاجرين 60.00%. الذين لا يسمح لهم بفتح حسابات بنكية أو بريدية إلى أفراد غالبا ما يكونون من نفس العشيرة لإرسال أموالهم. وقد امتهن العديد من هؤلاء الأفراد خدمة تحويل الأموال عن طريق حساباتهم البنكية مقابل الحصول على عمولة على كل مبلغ يتم تحويله. ما يدفع العديد من المهاجرين إلى التخلي في كل مرة على مبلغ هام من مدخراتهم المالية ذلك لان لهم أطفال في بلد المنشأ وهم مهددون بالجوع والمرض والعراء إذا لم يتم تحويل الأموال إلى الكفيل حتى وان كان هذا الأخير أحد أفراد العائلة الموسعة آو أحد الأصدقاء. الهشاشة الاقتصادية للأبناء في بلد المنشأ تعمق حالات الابتزاز والاستغلال للمهاجرين في تونس.



VI. الاندماج في المجتمع المحلي

مستوي المهاجرين في اللغة الفرنسية المنطوقة

عدد كبير من أفراد العينة 74.00% يتقنون اللغة الفرنسية في حين أن 04.00% يمتلكون أساسيات هذه اللغة فان 22.00 % لهم مستوي ضعيف.



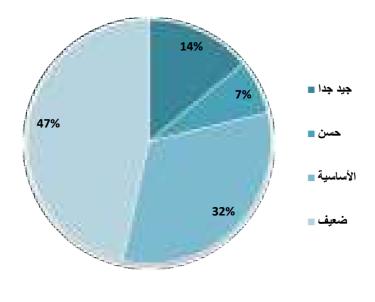
اناتا لحلل تجج الفناله البينة اصرس

مستوي المهاجرين في اللغة الانجليزية المنطوقة



مستوي المهاجرين في اللغة العربية المنطوقة

بعض المهاجرين الذين تم استجوابهم والذين يمثلون 21.00 ٪ من أفراد العينة يجيدون التخاطب باللغة العربية. ويمكنأن يفسر ذلك بتواجد بعض الجنسيات التي تعتمد العربية كلغة الأم في بلدانهم ونذكر هنا بالتحديد دولة السودان حيث يمثل المهاجرين السودانيين 12.50 ٪ من مجموع أفراد العينة. يتميز المهاجرون بأشكال من الهشاشة مثل المعرفة المحدودة أو عدم معرفة اللغة المحلية لبلد لاستقبال أو العبور.



اناتالحل تجالفناله الصرس

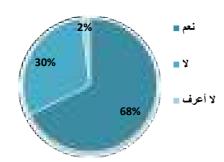
اللغات الأخرى التي يتقنها المهاجرين

إلى جانب إتقان بعض المهاجرين للغة الفرنسية والانجليزية والعربية. وبالإضافة إلى اللغات المحلية التي اكتسبها المهاجرين في بلدانهم كاللغة الأمهرية، لينغالا، مور، بامبارا، ديدا، بيتي، تيغريني، ديوالي، أبوريه، ولوف فان هناك من المهاجرين من يتقن لغات أجنبية كالإيطالية، الصينية والإسبانية، الإيطالية.

اللغة كعائق أمام الاندماج الاجتماعي للمهاجرين

يعتبر غالبية المهاجرين 68

الله الماح الستجوابهم الماح الله الماح الله الماح الله الماح الله الماح العربية أن هذه الإشكالية المحتمع الدون اندماجهم في المحتمع التونسي. عدم المحتمع التونسي عدم الماح الماح



اناتا لحلى قتا الهذام لجد لحلا بجمها له المنت اللمأا اللحة

والوحدة لدي المهاجرين. كما انه يصعب عليهم معيشهم اليومي.

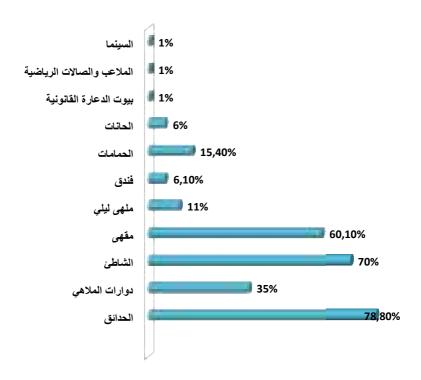
الإقبال على تعلم لغة جديدة

عدد ضئيل من أفراد العينة 9.2 / تلقوا دورات لتعلم اللغات. هذه اللغات تنوعت بين العربية والإنجليزية والألمانية والفرنسية. كما تجدر الإشارة أن تعلم لغة جديدة كان في أكثر الحالات اختيار شخصي 9.2 //.



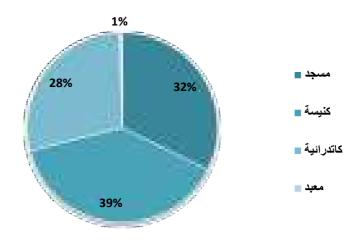
زيارة أماكن الترفيه في تونس

غالبية أفراد العينة 87.5٪ لا يجدون إشكالا في زيارة أماكن الترفيه في تونس. فهم يرتادون تقريب جميع الأماكن دون استثناء.



هناك تردد كبير على أماكن العبادة من قبل المهاجرين الذين شملتهم الدراسة. 84.2٪ من مجموع أفراد العينة يرتادون أماكن العبادة. يمكن أن نفسر ذلك بأهمية الجانب الديني في التنشئة الاجتماعية للمهاجرين

في بلدانهم الأصلية.وإذا كان هناك أشخاص لا يقبلون على أماكن العبادة فان معظم الأسباب التي تم تقديمها تتمثل في عدم وجود مكان العبادة الملائم في المدينة التي يقطن بها أو خوف من الأمن أو لأنه لا يعرف المدينة.



ان اتا الحلى أناه المتل الله المناهن جة المشاركة في التظاهرات التي ينظمها المهاجرون

22.5٪ من الأشخاص الذين تم استجوابهم يشاركون في التظاهرات التي يستدعون إليها من قبل مواطني بلدانهم الأصلية. تأتي التظاهرات الثقافية في المرتبة الأولي 84.90٪ ثم تلها الأنشطة التي تنظمها الجمعيات 69.90٪ ثم الأعياد الدينية 29.50٪ والأعياد الوطنية ويدرجة اقبل مراسم الولادة 12.90٪ والماتم 10.50٪ وأخيرا

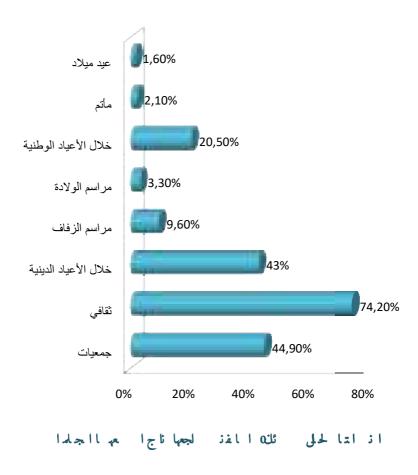
مراسم الزفاف 5.20٪. أما بالنسبة للأشخاص الذين لم يشاركوا فان ذلك اختيار شخصى من قبلهم.



المشاركة في التظاهرات التي ينظمها السكان المحليون

57.6٪ من الأشخاص الذين تم استجوابهم يشاركون في التظاهرات التي يستدعون إليها من قبل التونسيون. تأتي التظاهرات الثقافية في المرتبة الأولى 74.20٪ ثم تلها الأنشطة التي تنظمها الجمعيات 44.90٪ ثم

الأعياد الدينية 43٪ والأعياد الوطنية 20.50٪ وبدرجة اقبل مراسم الزفاف 9.60٪ ومراسم الولادة 3.30٪ والمآتم 2.10٪ وأخيرا 5.20 أعياد الميلاد 1.60٪ المهاجرين والذين يمثلون 42.4 ٪ من أفراد العينة لم يواكبوا التظاهرات التي ينظمها السكان المحليون نظرا لعدم إتقانهم للغة العربية أو لأنه لم يقع استدعائهم.



الانتماء إلى الجمعيات

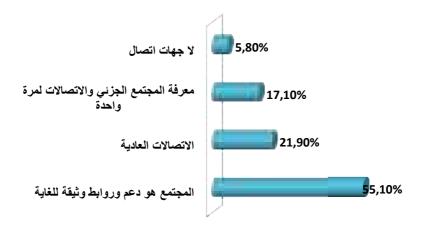
بينت الدراسة أن أهم الجمعيات التي تستقطب المهاجرين هي جمعيات أسسها المهاجرين على الأراضي التونسية. حيث نجد أن 21.6٪ من الأشخاص الذين تم استجوابهم ينتمون إلى الجمعيات التالية: رابطة الطلاب والمتدربين من بوركينا فاسو في تونس، جمعية الإيفواريين النشطين، وجمعية الغينين، الصليب الأحمر الكاثوليكي لشباب إفريقيا في تونس و، رابطة الطلاب والمتربصين الايفواريين بتونس.

تحركات المهاجرين على التراب التونسي

نسبة هامة من المهاجرين 37/ يحدون من تنقلاتهم على الأراضي التونسية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الملاحقات الأمنية والعنصرية أهم الأسباب التي تم ذكرها من قبل المهاجرين.

علاقة الماجرين بسكان بلدانهم في تونس

يعتمد 55.10٪ من مهاجري دول جنوب إفريقيا في تونسعلى مواطني بلدانهم الأصلية. ويعتبرون أنهم يمثلون الداعم الأساسي لهم فيربطون معهم روابط قوية. وآخرين 21.90٪ لهم اتصالات محدودة في حين أن 17.10٪ لهم معرفة محدودة بمواطني بلدانهم الأصلية. وأخيرا نجد أن 5.80٪ يرفضون أي شكل من أشكال التواصل مع مواطني بلدانهم الأصلية.



اناتا لحلل أي اناتشي الماالفنام سلى تلا ايا

الاندماج في الجتمع التونسي

متوسط في حين أن 10٪

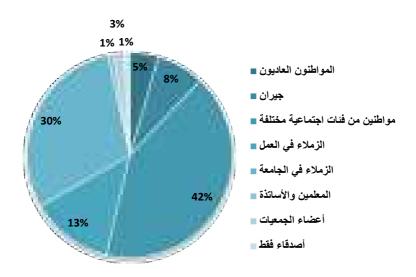
نسبة هامة من المهاجرين المدين تـم اسـتجوابهم جيد جدا الله المهاجرين عتبرون أنهم مندمجون في جيد المجتمع التونسي وتصنف منوسط النسب كالتالي 3% اندماج الندماج جيد جـدا، 21٪ اندماج اذ اتا لحل ل الافا الهذا اجلم جيـد و66٪ انـدماج اذ اتا لحل ل الافا الهذا اجلم

يعتبرون أنهم لم يتمكنوا من الاندماج في المجتمع التونسي وبالتالي فهم يعتبرون لنفسهم على الهامش.

لج

ربط المهاجرين لصداقات مع تونسيين

استطاع عدد المهاجرين من ربط علاقات صداقة مع عدد كبير من التونسيين. المواطنون العاديون ومواطنين من فئات اجتماعية مختلفة 74٪، الزملاء في العمل 13٪، الجيران 47٪ وبنسب ضعيفة جدا لا تتجاور 3٪ نجد المعلمين والأساتذة وأعضاء الجمعيات.

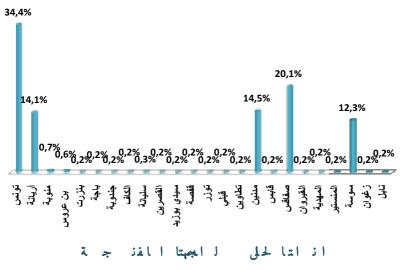


اناتا لحلى الماج الفلاء ما الفنجة يلل اج

VII. ظروف المعيشة في تونس

مدينة الاستقبال عند القدوم إلى تونس

جميع ولايات الجمهورية التونسية تستقبل المهاجرين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء. إلا أن الولايات أو الجهات التي تعتبر الأكثر استقبالا للمهاجرين هي المناطق الحضرية وبشكل رئيسي في تونس العاصمة 34٪، ثم صفاقس 20.10٪، وبدرجة متساوية نجد مدنين 14.50٪ وأريانة 14.10٪ وبدرجة اقل نجد سوسة 12.30٪. هذا التنوع في الوجهات تبرره تعدد المسارات وأهداف الهجرة الخاصة بكل فرد وكذلك الموقع والانتساب الجغرافي للجهات الفاعلة التي تتدخل في هذه العملية. كما أشار المهاجرين 92٪ أن الإقامة في هذه الولايات هي إقامة دائمة.



مكان السكن عند القدوم إلى تونس

الأماكن التي أقام بها المهاجرين عند وصولهم إلى تونس والتي وقع ذكرها من طرفهم هي: منزل أحد الأصدقاء أو أحد المعارف، المبيت الجامعي ومبيتات الهلل الأحمر بالجنوب التونسي الخاضعة المنظمات الدولية كالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة.

طبيعة المسكن

غالبية أفراد العينة الذين تم استجوابهم يقيمون في منازل مشتركة وهم يمثلون 77 ٪. في حين أن 10 ٪ يقيمون في مراكز الإيواء التابعة للمنظمات الدولية والخاضعة للهلال الأحمر التونسي. ويتوزع الباقون كالأتي: 6 ٪ يقيمون في سكن فردي 4 ٪ يقيمون في سكن عائلي 2 ٪ يقيمون في مكان العمل في حين أن 1 ٪ من أفراد العينة دون مأوي.



اناتا لحلى سيتلا قاه المهراا الهناجية

طبيعة الأفراد الذين يقيموا مع المهاجر

إن طبيعة المساكن التي تميز تجربة المهاجرين في تونس هي المساكن المشتركة. عدد قليل من المهاجرين الذين يتمتعون بمساكن فردية.



اناتا لحلى سيتلاالى المجها الفذاة 1

طبيعة الأفراد الذين تقيم معهم

يشارك غالبية المهاجرين 85 / في السكن سكان بلدانهم الأصلية. في حين نجد أن المهاجرين القادمين من ليبيا يجيدون أنفسهم مع عديد المهاجرين من جنسيات مختلفة ويمثلون 14 //. كما نجد نسبة ضعيفة 1 // يشارك المسكن مع تونسيين. 48 // من أفراد العينة يرجعون سبب اختيارهم هذا النوع من السكن إلى صعوبة الحصول على سكن في تونس. وقد انقسمت هذه الأسباب بين ماهى تتعلق بوضعيتهم القانونية

وما يتعلق بالمشاكل المادية. تجدر الإشارة كذلك إلى أن المهاجرين الذين يقيمون في مساكن مشتركة 90.20 ٪ يشعرون بالراحة والرضا في حين أن المهاجرين الذين يقيمون في المبيتات الخاضعة للمنظمات 9.80٪ عبروا عن عدم ارتياحهم نظرا لتعدد أصول المهاجرين وتعدد ثقافاتهم.

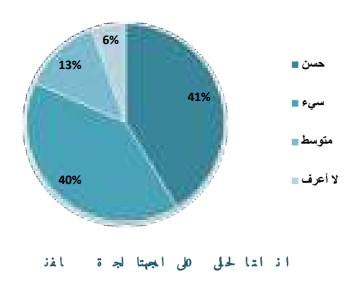


امتلاك وسائل الترفيه والكماليات

حسب الدراسة عدد قليل من المهاجرين من يمتلكون سيارات في تونس 2.5 وهي نفس نسبة المهاجرين الذين يمتلكون حسابات بنكية. وتقريبا جلهم يتمتعون بخدمات الهاتف الجوال 95.8 والانترنات 74.3 في تونس. أما من ناحية امتلاكهم للتلفزيون نجد أن 50.1٪ فقط من المهاجرين من يتابعون التلفزيون في تونس.

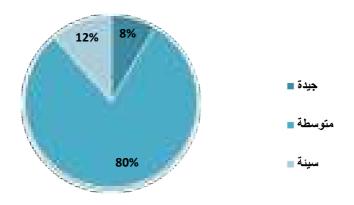
كيفية الاستقبال من قبل المجتمع التونسي

حسب نتائج الدراسة فان 41٪ من أفراد عينة البحث عبروا عن حسن استقبالهم من قبل المجتمع التونسي. و13٪ اعتبروا أن الاستقبال كان متوسط. في حين أن 40٪ عبروا عن سوء استقبالهم من قبل التونسيين.



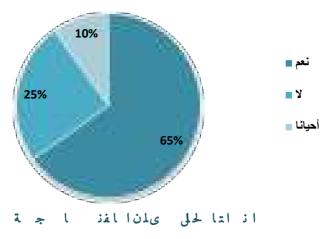
معيش المهاجر في تونس

غالبية المهاجرين 80٪ يصيفون معيشهم اليومي في تونس بالمتوسط. في حين أن 8٪ فقط يعتبرون أن وضعيتهم جيدة نجد 12٪ من المهاجرين من يعتبرون أن وضعيتهم سيئة.



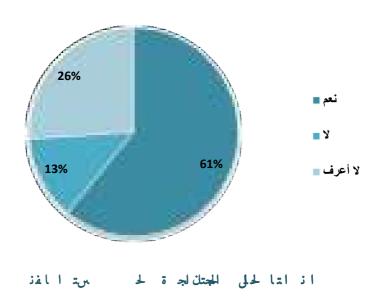
اناتا لحل اتج الما الفنجة الشعور بالأمان في تونس

عدد هام من المهاجرين المقيمين بتونس والذين تم استجوابهم 65٪ يشعرون بالأمان في تونس. في حين أن 10٪ يعتبرون أن الإحساس بالأمان هو شعور عرضي وغير دائم. نجد أن 25٪ يعتبرون أنهم في خطر ومهددين.



التونسيون عنصريون

يعتبر المهاجرون القادمون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء61٪ أن التونسيون عنصريون. في المقابل نجد 13٪ فقط من يعتبرونهم غير عنصريين.



التعرض لأفعال عنصرية في تونس

نسبة 51.1٪ من مجموع أفراد العينة تعرضوا لأعمال عنصرية وكراهية من قبل التونسيين. وقد تمثلت هذه الأعمال في: الشتائم 89.60٪، العنف الجسدي 33.90٪، التحيل 29.60٪، الانتهاكات 22.90٪، الابتزاز 7.80٪، أثناء الولادة، 5.80٪ وعدم الاحترام 4٪.



طبيعة الأفراد الذين مارسوا الأفعال العنصرية على المهاجرين

يمكن تبويب مصادر أعمال العنف التي مورست على المهاجرين إلى قسمين. نجد الأعمال الفردية والتي قام بها المواطنون 87.20٪ إلى جانب سائقي سيارات الأجرة 56.80٪ وأصحاب المحلات التجارية 3٪. إلى جانب هذا النوع من العنف نجد العنف المؤسساتي حيث نجد: مراكز

الأمن 9.60٪، مكاتب الاستقبال 6.60٪، المؤسسات الخاصة 5.50٪، رؤساء العمل 5٪ والموظفين بنسبة 4.60٪.



الأماكن التي تم فيها الاعتداء على المهاجرين

الأماكن التي تم بها الاعتداء على المهاجرين عديدة لكن جلها أماكن عامة. نجد أن الشارع أكثر مكان تمارس فيه أعمال العنصرية وذلك بنسبة 92.80٪، ثم يأتى بدرجة اقل الفضاءات التجارية 25٪، مناطق

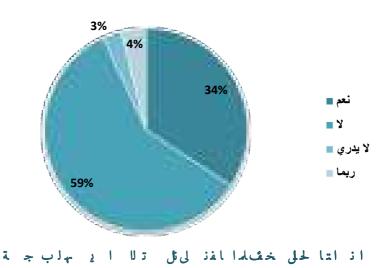
الترفيه 18٪، المستشفى 6.50٪، الجامعات 5.50٪، مقرات المنظمات الدولية 3.30٪ وأخيرا نجد عيادات الأطباء الخاصة بنسبة 1٪. كما بينت النتائج أن عدد من المهاجرين 10.5٪ لم يقفوا سلبيين تجاه هاته الاعتداءات وتقدموا بشكاوى عدلية. وعند سؤالهم عن مال هاته الشكاوى أفادوا أن الفضاء التونسي لم يحسم فها بعد. حسب هاته النتائج لا يمكن للمهاجرين الاعتماد على الشرطة لمساعدتهم في مواجهة ردود فعل الرفض والعنصرية. في هذا السياق تكون السلطة، باعتبارها لا تضمن الحقوق وبالتالي لم تعد قادرة على تنظيم التوترات الاحتماعية.



ان اتا لحل ا ١٥ ا جلنجلي اا افنام

تشجيع أفراد من بلده الأصلي على القدوم إلى تونس

نجد 34٪ فقط من أفراد العينة الذين يعتبرون تونس كوجهة جيدة ويمكن أن ينصحوا بها مواطني بلدانهم الأصلية. في حين أن 59٪ يعتبرون تونس وجهة غير جيدة ولن ينصحوا بها مواطني بلدانهم الأصلية.



الجالات الأكثر هشاشة في حياة المهاجر المقيم في تونس

يشكو المهاجرين المقيمين بتونس وذوي الأصول الجنوب افريقية من النقص في عدة مجالات. يعتبر 31٪ منهم أن ظروف العمل غير ملائمة وهي تعمق من هشاشة وضعهم، ويعتبر 28٪ أن إقامتهم الغير قانونية في تونس هي السبب في هشاشة وضعهم، نجدأن البعض الأخر 15٪ يشكو من صعوبة الحصول على الخدمات

الصحية، و8٪ يعتبرون أن تردي خدمات السكن تعمق في تردي وضعيتهم و4٪ يعتبرون أن العقلية الاقصائية لدي التونسيين هي التي تساهم في تردي أوضاعهم في تونس.



اناتا لحلى اسحلاج ا لما االفنجة

المؤسسات والأفراد الذين يمكن أن يقدموا مساعدات للمهاجرين في تونس

حسب الدراسة فان مهاجرو إفريقيا جنوب الصحراء يعتمدون بالأساس على أفراد مجتمعاتهم الأصلية المقيمين بتونس. فالمهاجرين بالإضافة إلىأفراد المجتمع الأصلي فهم يعولون على أفراد عائلاتهم القريبة والبعيدة. وتأتي بعد ذلك جمعيات المجتمع المدني 37.50٪، ثم

المواطنون التونسيون35٪. كما يعتمد بعض المهاجرين 14.20٪على سفارات بلدانهم الأصلية والموجودة بتونس.

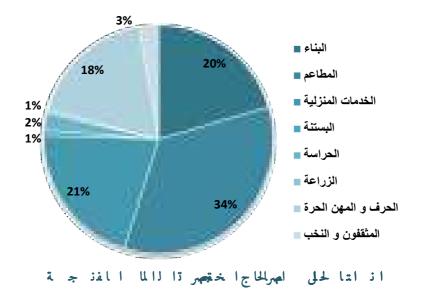


اناتا لحلى لسيناله امجلق لمهالا الفنجة

VIII. ظروف عمل المهاجرين في تونس

يُمنَحون، بطريقة غير شرعية، فرصة القيام بعمل غير نظامي. وهكذا يواجه هؤلاء وضعاً قانونياً واجتماعياً هشّاً يتيح للمؤجر في قطاعات متعددة استغلالهم بطريقة أفضل، من دون أن تتكبّد الدولة تكلفة كبيرة، وفي الآن ذاته يُصوَّر هذا الواقع بأنه يُقدّم فرصة للمهاجرين الذين لا يملكون أوراقاً قانونية وفرصة للاندماج الاجتماعي في البلد المستضيف.

يعتمد النشاط الاقتصادي للبلاد التونسية إلى حد كبير على قطاع الغدمات، الذي يمثل أكثر من 50 ٪ من مصادر الدخل والتشغيل لليد العاملة للسكان.فمنناحية، يجد العمال المهاجرين غير النظاميين وظائف في قطاعات معينة من الاقتصاد المحلي كقطاع المطاعم 34 وقطاع الخدمات المنزلية 21 ٪. ثم نجد قطاع البناء 20 ٪الحرف والمهن الحرة 18 ٪ في حين تستقطب قطاعات أخري نسب ضعيفة من اليد العاملة المهاجرة فنجد الإطارات 3 ٪ والحراسة 2 ٪ وقطاع البستنة والزراعة 2 ٪. يفسر استقطاب هاته القطاعات لليد العاملة المهاجرة بنوب بضعف المستوي التعليمي للمهاجرين القادمين من دول إفريقيا جنوب الصحراء. كما تؤكد هذه الدراسة أن تجربة الهجرة لا تمثل بالضرورة فرصة لتحسين ظروف المهاجرين بالمقارنة لما كانت عليه في بلدانهم. 57.٪ يقومون بنفس الأعمال التي كانوا يشغلونها في بلدانهم



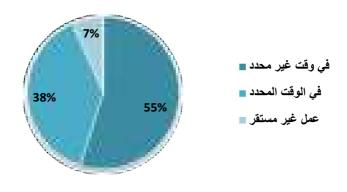
طرق الحصول على عمل

للحصول على عمل في تونس هناك ثلاثة قنوات أساسية يعول عليها المهاجرين. تمثل شبكة الأصدقاء والعائلة أهم داعم بنسبة 78 ٪. ثم نجد بدرجة اقل الإعلانات على شبكة الانترنات 12 ٪. ويأتي بدرجة اقل دعم بعض المنظمات لبعض المهاجرين بنسبة 10 ٪. وهنا يمكن أن نذكر دعم المنظمة السامية لشؤون اللاجئين لبعض المهاجرين الذين تمنحهم صفة اللاجئ على الأراضي التونسية.



الصفة التعاقدية للمهاجرين

تعتبر الأنشطة المهنيّة التي يشغلها المهاجرينبالأساسً أنشطة غير مُهيكلة وهشّة إلاأنهم يخضعون إلىالإمضاء على عقود. بينت الدراسة أن 55 ٪ من الهاجرين المستجوبين امضوا على عقود لمدة غير محددة و38 ٪ امضوا على عقود لمدة محددة. في حين أن 7 ٪ فقط من المهاجرين في حل من كل إلزام تعاقدي. هذه الحالات التعاقدية تبين سبب استقرار المهاجرين في الأعمال التي يشغلونها. غالبية أفراد العينة أكدوا أنهم يقوموا بهذه الأعمال لمدة تتراوح بين سنة وأربعة سنين.



اناتا لحلى سيتلا المهل الالله لجة لما الفنا

التكافؤ بين مؤهلات العمال والأعمال التي يشغلونها

بينت نتائج الدراسة أن معظم العمال المهاجرين 82.60 // يعتبرون أن العمل الذي يشغلونه يتوافق مع مؤهلاتهم. في حين نجد أننسبة 10.30 // يعتبرون أن قدراتهم ومؤهلاتهم تخول لهم الحصول على عمل أقربإلى مهاراتهم.



ظروف عمل المهاجرين في تونس

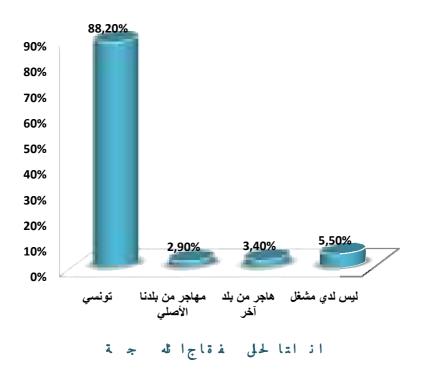
حول وضعيّة العمّال القادمين من دول جنوب الصّحراء في تونس، فإنّ الدراسة تشير أن استقرار العمّال الأجانب في تونس لا يزال رهينة قوانين تعود إلى مرحلة الستينيات فضلًا عن كون نشاطهم المهنيّ هو أساسًا نشاط غير مُهيكل وهش وقد يقترن بأشكال متعدّدة من الاستغلال وانتهاك المعايير الأخلاقيّة المُتعارف عليها في العمل. بينت النتائج أن 54.20 ٪ يعتبروا أن أوضاع العمل متوسطة، بينما أكد 35.10 ٪ أن الظروف التي يعملون فيها سيئة. حيث أنهم يتعرضون إلى الاستغلال من خلال العمل لساعات طويلة في اليوم تتراوح بين 10 ساعات و12 عشرة ساعة. بينما أكد 84.5 ٪ في اليوم تدراوح بين 10 ساعات و12 عشرة ساعة. بينما أكد 84.5 ٪ اخترامه من قبل المؤجر. 50.9 ٪ من المستجوبين أكدوا أن الظروف لم تكن متطابقة مع ما تم الاتفاق عليه.



اناتا لحلى المهناما للياالفنا

جنسية المشغل والعملة

تعمل غالبية اليد العاملة المهاجرين 88.20٪ تحت إشراف مشغلين تونسيون. بينما نجد 5.50٪ يعملون لحسابهم الخاص، هناك أيضا من هم يعملون لصالح مشغلين من جنسيات أخري 30.40٪ ومن هم يعملون لفائدة مشغلين من بلد المنشأ. أما من ناحية جنسية العمال، فقد بينت المعطيات أن 49٪ من العمال المهاجرين يتشاركون العمل مع عمال تونسيين و 51٪ من العمال المهاجرين يتشاركون العمل مع عمال من جنسيات متعددة.



البحث عن وظيفة أخرى

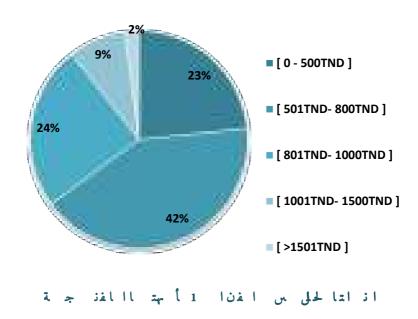
حسب نتائج الدراسة فان 31.6٪ من العماليرغبون في تغيير المشغل. وهـم يعتمـدون في ذلك على الأصـدقاء 69٪ والإعلاناتعلى شبكة الانترنات25٪ وأخيرا جمعيات المجتمع المدني 6٪.



قيمة المرتب الذي يمكن أن يقبل به المهاجر

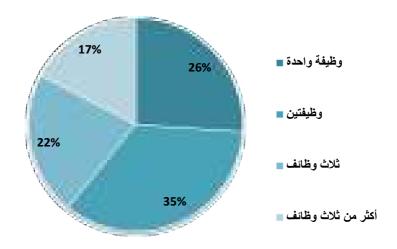
حسب أفراد العينة، 23٪ من المستجوبين يمكن أن يقبلوا اجر يقل عن 500 دينار تونسي، 42٪ يمكن أن يقبلوا باجر قيمته تنحصر ما بين 501 دينار تونسي و800 دينار تونسي، 24٪ يمكن أن يقبلوا باجر قيمته تنحصر ما بين 801 دينار تونسي، 9٪ يمكن أن يقبلوا باجر قيمته تنحصر ما بين 1001 دينار تونسي و 1500 دينار تونسي و 1500 دينار

تونسي، في حين أن 2٪ اقروا أنهم لا يمكن أن يقبلوا باجر يقل عن 1501 دينار تونسي.



عدد الوظائف التي شغلها المهاجرين منذ قدومهم إلى تونس

تشير المعطيات إلي أن26٪ من العمال المهاجرين مستقرون في عملهم، في حين أن 35٪ قد شغلوا وظيفتين منذ قدومهم إلي تونس، و 22٪ قد شغلوا ثلاثة وظائف ونجد أن 17٪ قد شغلوا أكثر من ثلاثة وظائف. هذه المعطيات تبين أنالخدمات التي يقدمها غالبية المهاجرين هي خدمات عرضية وغير قارة.

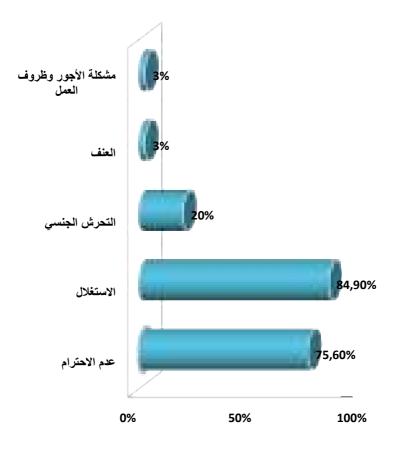


اناتا لحلى لحلى نافن الما المانان المان بجة

أسباب تغيير العمل من قبل المهاجر

قدم العمال المهاجرين عدة أسباب التي من شانها أن دفعتهم في كل مرة للبحث عن عمل جديد. السبب الرئيسي حسب العمال المهاجرين 84.90% الاستغلال، ثم يأتي بدرجة ثانية 75.60% عدم الاحترام، كما أشار البعض الأخر إلى ظاهرة التحرش 20% ونجد في الأخير العنف بنسبة 3% ومشكلة الأجور وظروف العمل بنسبة 3% أيضا. بالإضافة إلى

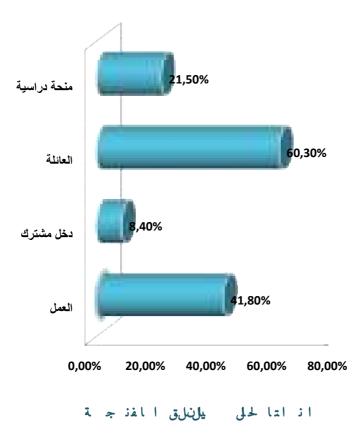
ما سبق فقد أفاد 17.7٪ إلى أن تنقلاتهم خارج أوقات العمل خاضعة هي الأخربالي رقابة المؤجر.



اناتا لحلى المتات الجلالما الفنب جله الم

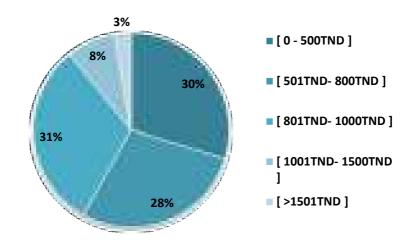
IX. دخل المهاجر في تونس

يعتمد المهاجرين في تونس على عدة قنوات لتحصيل العائدات التي يمكن أن تغطي مصارفهم. نجد في المرتبة الأولى العائلة بنسبة 60.30%، ثم يأتي العمل بنسبة 41.80%، فالمنحة الدراسية بنسبة 21.50%، وأخيرا الدخل المشترك بنسبة 8.40%.



قيمة أخراجر تلقاه المهاجر

حسب نتائج الاستبيان فان 30٪ من العمال المهاجرين تلقوا الشهر الذي سبق الدراسة أجرا يصل إلى 500 دينار تونسية، بينما 28٪ أخر اجر تلقوه قيمته تتراوح بين 501 دينار تونسي و800 دينار تونسي، ثم نجد شريحة ثالثة وتمثل 31٪ من العمال المهاجرين أجرا قيمته تتراوح بين 801 دينار تونسي. في حين نجد 8٪ تمتعوا بين 801 دينار تونسي و1500 دينار تونسي. ونجد في بأجور تتراوح بين 1001 دينار تونسي و1500 دينار تونسي. ونجد في المخير نسبة ضعيفة 3٪ من تحصلوا على أجور تفوق 1500 دينار تونسي.



ان اتا لحل س آق ذا فنجها ا ا فذ جة

قدرة المهاجر على الادخار

نسبة هامة من العمال المهاجرين 31٪ قادرون على ادخار نسبة من الأجور يتقاضونها. أكد42.6٪ من المهاجرين الذين ساهموا في الدراسة أن لهم مصادر أخري للمال علاوة على العمل الذين يقومون به.



التصرف في المدخرات

تتعدد الأهداف من وراء ادخار الأموال من قبل العمال المهاجرين، 26/ يرسلون الأموال إلى بلدانهم، 13/ يحتفظون بها إلى حين العودة إلى بلد المنشأ، 28 / يجمعون الأموال لإمكانية الهجرة إلى وجهة جديدة، 24 / يحتفظون بها بدون وجود سبب محدد و، 5 / يحتفظون بالأموال لمستقبل أطفالهم في بلد المنشأ وأخيرا نجد من هم يحتفظون بالأموال من اجل مستقبلهم في تونس.



اناتا لحلى للما الهنال قال اجنا

التداين

في حين نجد شريحة من المهجرين قادرين على تامين مصارفهم وادخار جزءا من أجورهم. نجد شريحة أخري غير قادرة على تامين حاجياتها وتضطر للتداين وتقدر 15.2٪ من نسبة العمال المهاجرين الذين تم استجوابهم. يلجا المهاجرين في اغلب الأحيان إلى أصدقاءهم 85.90٪ ويعتمد عدد قليل علي العائلة 12.20٪. وتأتي في الأخير المؤجر 13٪ والبنوك بنسبة ضعيفة جدا تقدر 1٪.



الوقت المستغرق لسداد الدين

تختلف مدة سداد الدين من مهاجر إلى أخر. حيث تتراوح من شهر إلى مدة غير محدودة. حسب المعطيات 18٪ قد سددوا الدين في غضون شهر، 13٪ تطلب سداد الدين ما بين شهر وستة أشهر، 4٪ كان يلزم سنة كاملة لسداد الدين في حين أن 6٪ يتطلب ذلك أكثر من سنة.

بينما نجد أن عدد من المهاجرين قادرين على تحديد المدة اللازمة لخلاص الدين، فأن 59٪ غير قادرين على تحديد المدة الزمنية التي تقتضها هذه المهمة.

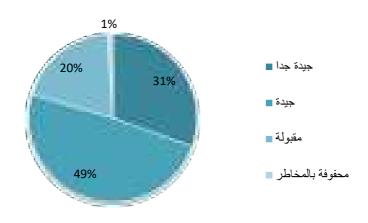


X. الوصول إلى الرعاية والخدمات الصحية

أعداد قليلة من المهاجرين من يتمتعون بالتغطية الصحية في تونس. حسب هذه الدراسة 9.7٪ من مجموع أفراد العينة منضوون في نظام التغطية الصحية التابع للدولة التونسية. في حين أن 90.3٪ لا يتمتعون بحق التغطية الصحية.

تقييم المهاجر لحالته الصحية

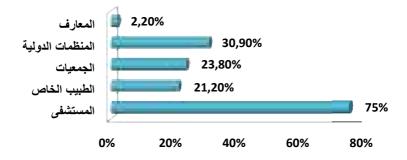
بالرغم أن 46٪ من أفراد العينة يعانون من مشاكل صحية. غالبية المهاجرين يعتبرون أن وضعهم المهاجرين يعتبرون أن وضعهم الصعي مقبول. إلا أن 1٪ يعتبرون وضعهم الصعي محفوف بالمخاطر.



اناتا لحلى سحد الاليغافز

المؤسسات التي يرتادها المهاجر للحصول على الخدمات الصحية

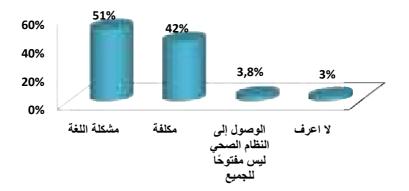
عندما طلبنا من المهاجرين ترتيب المؤسسات التي يتوجهون إلها للحصول علي الرعاية الصحية فان إجاباتهم كانت كالتالي: تأتي المستشفيات الحكومية في المرتبة الأولي بنسبة 75٪، ثم المنظمات الدولية بنسبة 30.90٪، و الجمعيات الوطنية بنسبة 23.80٪، و الطبيب الخاص بنسبة 21.20٪ وأخيرا يعتمد بعض المهاجرين علي المعارف والأصدقاء للحصول على خدمات صحية.



اناتا لحلى المقاج الجهدا للجايغا فذ

المشاكل التي تعترض المهاجر للولوج إلى الخدمات الصحية

يعتبر المهاجرين أن عائق اللغة 51٪ من أهم العوامل التي تعطل عملية تمتعهم بالخدمات الصحية. وتأتي في المرتبة الثانية التكاليف الباهظة لهذه الخدمات بنسبة 42٪ ويعتبر البعض الأخر 3.80٪ أن النظام الصحي في تونس ليس مفتوح للجميع. في حين أن نسبة 3٪ لا يعلمون الأسباب التي تحيل دون تمتعهم بالحق في الصحة.



اناتا لحل ایلج ا ل جاما افنتا لاج ایغ

تقييم الخدمات الصحية المقدمة

عموما يعتبر المهاجرون الخدمات الصحية التي تقدم لهم جيدة وتقدر جيدة نسبتهم 51٪. بينما يعتبرها متوسطة فان 4٪ سينة صرحوا بأنها سيئة. كما لا أعلم بينت الإجابات أن 10٪ من افراد العينة لم يسبق لهم اذ الصحية في تونس.



ان اتا لحل جه الفن كلاج ایغ ا ججاما جة

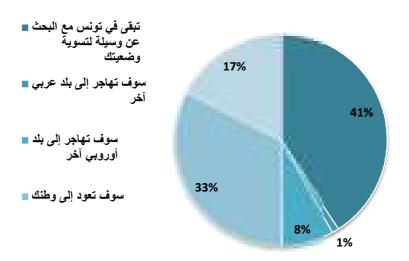
الوضعية القانونية للمهاجرين في تونس

معظم المهاجرين الذين تم استجوابهم 73.3٪ علي علم بإجراءات الإقامة في تونس. كما أن 75.1٪ على دراية بالقانون التونسي وبالغرامات الواجب دفعها في حالة الإقامة غير النظامية. بينت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة 55٪ مهاجرين نظاميين ويتمتعون بتصريح الإقامة. تنقسم هذه الفئة بالأساس إلي طلبة وعمال نظاميين. في حين نجد أن 4٪ هم بصدد تجديد إقامتهم بتونس. إلي جانب ذلك نجد مهاجرين ويمثلون 10٪ من مجموع العينة تمتعوا بصفة اللاجئ في حين أن 11٪ قدموا بطلب لجوء إلي المصالح التونسية وبصدد انتظار النتيجة. كما بينت المعطيات أن 20٪ في وضعية غير نظامية ولم يتصلوا بالمصالح التونسية لتسوية وضعيتهم القانونية في تونس.



الإجراءات التي سيتخذها المهاجرون في حالة عدم التمكن من تجديد الإقامة

عندما طلبنا من المهاجرين ماهي الإجراءات التي يمكن أن يتخذونها عند انتهاء صلوحية بطاقات الإقامة فان الإجابات كانت كالأتي:41٪ عبروا عن رغبتهم في البقاء في تونس والبحث عن حلول لتسوية وضعيتهم. و17٪ سيتصلون و33٪ عبروا عن إمكانية رجوعهم إلى أوطانهم. و17٪ سيتصلون بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين لتسوية وضعيتهم. في حين أن 8٪ سيواصلون تجربة الهجرة إلى أوروبا و1٪ عبروا عن إمكانية التحاقهم ببلد عربي آخر.

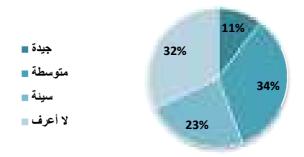


ان اتبا لحلى ا فناءاج ا لمجكما ا افن جـة غالحل اليا لح للبها

XII. تقييم تدخل المنظمات الوطنية والدولية لفائدة المهاجرين

تقييم العلاقة التي تقيمها المنظمات الوطنية والدولية مع المهاجرين

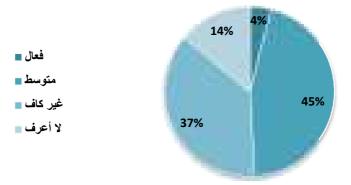
حسب الدراسة 35.2٪ فقط من أفراد العينة قد اتصلوابمنظمات المجتمع المدني. المنظمات الدولية والجمعياتالوطنية التي تم ذكرها هي، الصليب الأحمر، المنظمة الدولية للهجرة، الهلال الأحمر التونسي، أطباء بلا حدود، رابطة طلاب ومتربصين بوركينا فاسو بتونس، مفوضية الأمم المتحدة الشؤون اللاجئين وجمعية طلاب ومتربصين ساحل العاج بتونس. من بين المهاجرين 11٪ فقط يعتبرون أن علاقتهم بموظفي هذه المنظمات جيدة. و34٪ يقيم ونعلاقتهم بموظفي المنظمات بمتوسطة. و25٪ يعتبرون أن العلاقة سيئة. في حين أن نسبة المنظمات بمتوسطة. و25٪ يعتبرون أن العلاقة سيئة. في حين أن نسبة المنظمات بمتوسطة. و25٪ من المهاجرين المستجوبين المتنعوا عن الإجابة.



اناتا لحل سيتلالس المالفن عهاج لماج الجلمال

تقييم تدخل المنظمات من قبل مهاجري إفريقيا جنوب الصحراء

حسب الدراسة 4٪ فقط من أفراد العينة يقيمون عمل منظمات المجتمع المدني علي انه فعال. و45٪ يعتبرون أن الخدمات المسداة متوسطة. و25٪ يعتبرون أن الخدمات متوسطة. و25٪ يعتبرون أن الخدمات سيئة. في حين أن نسبة 37٪ يعتبرونها غير كافية و14٪ امتنعوا عن الإجابة.



اناتا لحلى جهالفنان مهاج لماج الجاسال

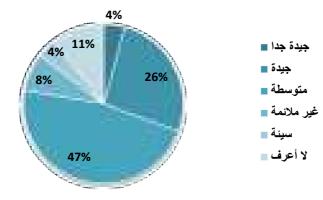
كما أن عدد من المهاجرين 3.3/ ويمثلون من مجموع أفراد العينة عبروا عن سخطهم وعدم الرضا من ممارسات موظفي بعض المنظمات. ومن الأعمال التي استنكروها المهاجرين نذكر: الحبس والتعذيب والاستغلال والعنف والاحتيال، بطء في إجراءات رد الأموال والإهمال، الاستفادة من المهاجرين أكثر من اللازم، استغلال المهاجرين الذين تم إنقاذهم عن طريق البحر، حبس لمدة عامين مع التعذيب، إهمال، إعادة المهاجرين إلى الوطن.

XIII. تقييم خدمات الإدارة التونسية من قبل الماجرين

تقييم الخدمات المسداة

من مجموع المهاجرين الذين تم استجوابهم فان 26.1٪ قد سبق لهم أن توجهوا إلىإحدى الإدارات التونسية لقضاء بعض الحاجيات. الإدارات التي توجه إليها المهاجرين هي: مراكز الأمن للحصول على بطاقة الإقامة، المستشفى، البريد، المحكمة، وزارة الداخلية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة العدل.

كما بينت المعطيات أن 4٪ ممن تمتعوا بخدمات الإدارة التونسية قيموها على أنها جيدة جدا. و26٪ اعتبروها جيدة. بينما 47٪ اعتبروها متوسطة. في حين أن 12٪ اعتبروها غير ملائمة وسيئة وقد امتنع 11٪ عن الإجابة.



اناتا لحلى جم الفن كلاج الهلسة المل لجة

الإيقاف من قبل الدوريات الأمنية

حسب المستجوبين فان 5.9٪ قد تم إيقافهم من قبل الدوريات الأمنية في تونس. تعددت الأسباب: شجار، عدم امتلاك أوراق إقامة، الهروب من مبيت اللاجئين حيث تعرضوا لسوء المعاملة، الشكوك في الشذوذ الجنسي، بيع الكحول، بيع المخدرات، احتيال، المواقف السياسية.

الحصول على معلومات كافية عن الحياة العملية في تونس والخدمات المتاحة

بينت الدراسة أن حوالي نصف أفراد العينة 49.3٪ كانت لهم المعلومات الكافية عن وضعية إقامة المهاجرين في تونس. وأتيحت لهم معرفة ذلك من خلال المعارف، الأصدقاء، سفاراتبلدانهم، المجتمع المدني في تونس. كما أن 57.8٪ كانت لهم دراية كافية بالجانب القانوني للمهاجرين في تونس.

XIV. مستقبل المهاجر

تقييم تجربة الهجرة

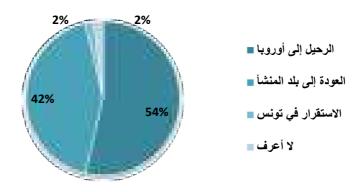
بعد قضاء بعض الوقت في تونس تراوح تقييم المهاجرين لهذه التجربة بين من وصفها بناجحة وهم يمثلون 41٪ من أفراد العينة وبين من وصفوها بالفاشلة والمخيبة للآمال 49.3٪. وأعداد قليلة 3٪ اعتبروها ليست سيئة في حين أن نسبة 3٪ يعتبرون أن التجربة لم تنتهي بعد باعتبار أن تونس ليست وجهتهم النهائية.



اناتا لحلى جم الفنيف نتاف نجة

أهداف المهاجرين على المدى المتوسط والطويل

اقتصرت إجابة المهاجرين في مجملها على خيارين. تمثل الخيار الأول في الرحيل إلى أوروبا وهو حلم 54٪ من المستجوبين. بينما الخيار الثاني تمثل في العودة إلى بلدان المنشأ. في حين أن 2٪ فقط عبروا عن رغبتهم في البقاء في تونس و2٪ لم يقرروا بعد.

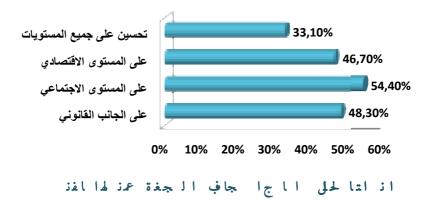


ان اتا لحل الله الفنال الما الجمعي اتلا المطريقة التي سيعتمدها المهاجرين للوصول إلى أوروبا

عند الحديث مع المستجوبين عن الطريقة التي سيعتمدونها للوصول إلى أوروبا، هناك من قال انه سيذهب عن طريق الطائرة بينما نجد من أجاب انه سيعبر البحر وفئة أخري مستعدة لخوض كل التجارب للوصول إلى الضفة الشمالية من البحر الأبيض المتوسط. ضمن مجموعة المهاجرين التي ترغب في الذهاب إلى أوروبا، نجد نسبة 3.3٪ قد دفعوا لمهربين مبلغا يتراوح بين 700 مئة دينار تونسية و6000 دينار تونسية.

مقترحات المهاجرين لتحسين وضعهم في تونس

يعتبر المهاجرين عموما ان اوضاعهم سيئة في تونس وتحتاج الي التدخل علي عدة مستويات. ياتي في المرتبة الاولي الجانب الاجتماعي بنسبة 54.40%. ثم نجد في المرتبة الثانية الوضع القانوني للمهاجرين بنسبة 68.4%. وفي المرتبة الثالثة نجد الوضعية الاقتصادية بنسبة 46.70% ونجد نسبة 33.10% من طالبوا بالتحسين على جميع المستويات. تجدر الإشارة إلى أن المهاجرين قد قدموا المشاكل التي تعكر معيشهم في تونس: الوصول إلى العمل، احترام حقوق المهاجرين، تنظيم المهاجرين غيدر الشرعيين، مساعدة المهاجرين، الأمن الاجتماعي، محاربة العنصرية، منح الطلاب الأجانب الفرصة للعمل، الدفاع عن حقوق المهاجرين، إبلاغ المهاجرين بحقوقهم، مراجعة فترة انتظار بطاقة المهاجرين، إبلاغ المهاجرين بحقوقهم، مراجعة فترة انتظار بطاقة الأطفال المولودين في تونس بسهولة، معاقبة العنصريين، السماح للأطفال المولودين في تونس بسهولة، معاقبة العنصريين، السماح للأجانب بفتح حسابات بنكية.



XV. المشاركة في المجتمع المدني والمشاركة السياسية للمهاجرين

حسب نتائج الدراسة فان بعض أفراد العينة هم نشطاء في المجتمع المدنى أو في المجال السيامي. ضمن المهاجرين نجد 8.1٪ كانوا نشطاء في بلدانهم وقد حافظوا نسبة 3.8٪ على هذا النشاط في تونس. وبتم التواصل مع الأعضاء الآخرين المتواجدين في بلدان المنشأ عن طريق الهاتف، شبكات التواصل الاجتماعي، قناة يوتيوب أو من خلال أنصار الحـزب. ومـن الأعمـال التي يقـوم بهـا المهـاجرين في تـونس للتعريف بالأحزاب والجمعيات التي ينخرطون فها أو التي أسسوها فإنهم ينضمون دورات توعية للانضمام للاحزاب، الحملات الإعلامية، التشجيع والحث على التصويت عند النتخابات أما بالنسبة لمجالات تدخل الجمعيات: تنظيم حلقات حوار حول الثقافة والدين، تنظيم حلقات تكوين لرفع الـوعي لـدي الشباب و بناء القـدرات. ومن بين الجمعيات والأحزاب السياسية التي تم ذكرها: جمعية الرجال الأحرار، جمعية شباب الصندوق الشعبي الإيفواري، الحزب الرئاسي، حزب الشعب المسؤول عن الاتصالات، رابطة القادة.

XVI. العلاقة بين المهاجرين وبلد المنشأ في عصر الشبكات الاجتماعية

وسائل الإعلام

عدد قليل من افراد العينة 5.4٪ الذين يعتقدون بان الفضاء الافتراضي يمكن ان يكون مساحة للحرية. في حين ان البقية والتي تمثل 94.6 ٪ ليس لديهم الثقة في هذا الفضاء باعتبار خضوعه لمراقبة السلطة. لكن بالرغم من الاحتراز تجاه الفضاء الافتراضي الا ان 71.5٪ يساهمون في تدفق الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

متابعة الاحداث في بلدان المنشا

عدد كبير من افراد العينة 93.1٪ يتابعون باستمرار الأحداث التي تتواتر في بلدانهم ويعلقون علي هذه الاحداث من خلال حساباتهم الخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي او من خلال وسائط اخري. الوسيلة الاكثر استعمالا من قبل المهاجرين الفيسبوك بنسبة 93.1٪ ثم ياتي التويتر بنسبة 97.2٪، ثم وسائل الاعلام الالكترونية بنسبة ثم ياتي التويتر بنسبة 97.٪ كما تستعمل هذه القنوات للتعبير عن الاراء فانها تعتمد ايضا من قبل بعض الاشخاص والذين يمثلون 3.6٪ من مجموع المهاجرين الذين تم استجوابهم في قيادة بعض الحركات الاجتماعية. من بين هذه الحركات التي خاضها هؤلاء النشطاء نذكر: بيا يجب أن تذهب، توزيع منشورات الكترونية، المشاركة في

الحركة الوطنية. بالاضافة الي وسائل التواصل الاجتماعي نجد فئات من المهاجرين الذين يواكبون اخبار بلدانهم عن طريق قناة الاذاعة والتلفزيون المحليين. كالإذاعة والتلفزيون السوداني، الإذاعة والتلفزيون الإربترية، الإذاعة والتلفزيون الصومالي، الإذاعة والتلفزيون النيجيري، الإذاعة والتلفزيون الإثيوبي، الخ.



ان اتنا لحلى الم الجايا الجدلاا الفناد العلال المجال المج

الخاتمة

بينت الدراسة ان تونس استقبلت في السنوات الاخيرة وخاصة ما بين 2015 و2018 اعدادا هامة من المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء. ويتمركز المهاجرين في المناطق الحضرية للمدن الكبري للبلاد التونسية. وقد طغي علي هذه التدفقات من المهاجرين من هم من حاملي الجنسية الايفوارية. كما بينت الدراسة ان غالبية المهاجرين هم من الاطفال والشباب وقدموا الى تونس لاسباب متعددة ولعل اهمها الدراسة والعمل.

كما اكدت الدراسة الي ان تجربة الهجرة لم تعد تلك التجربة التي تستقطب الرجال فقط وانما اصبحت تستقطب اعدادا كبيرة من النساء التي تطمح في تغيير واقعها والتحررمن القيم التقلدية لمجتمعها المحلي الذي يقف عائقا امام طموحاتها الشخصية. فلم يعد الزواج او الالتحاق بالزوج من الدوافع الاساسية لخوض تجربة الهجرة.

في حين كان يامل مهاجري جنوب الصحراء وخاصة الذين قدموا الى تونس طلب للجوء او للعمل لتحسين ظروفهم وجدو

انفسهم امام اطار قانوني لا يعترف بهم بالاضافة الي وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية الهشة. اغلب المهاجرين وجدو انفسهم يتعرضون للاستغلال في سوق الشغل وهم في معظم الاحيان يسدون النقص الحاصل لليد العاملة في بعض القطاعات والتي تكون غالبا قطاعات هشة و تتسم بالخطورة كما تتطلب مجهود كبير كحضائر البناء والاعمال المنزلية.مهاجري جنوب افريقيا يتعرضون الي الميز العنصري المهني فهم يعملون في غياب تام لاطار قانوني قادر ان يؤمن لهم التغطية الصحية والضمان الاجتماعي.

يتسم كذلك الوضع السكني للمهاجرين بالهشاشة. فالمهاجرين يعيشون في اطار مجموعات كبري ومختلطة وهذا النوع من السكن بامكانه ان يخلق حالات من الاحتقان الي جانب امكانية وجود حالات استغلال اقتصادي او جنسي للمراة.

بالمقارنة بحالات عدم الاستقرار و الحروب الدامية التي تعيشها اغلب بلدان جنوب الصحراء فان المهاجرين يعتبرون انفسهم في امان وفي المقابل فانهم عبروا عن صعوبة وضعهم الاجتماعي في تونس باعتبار تعرضهم للاعمال العنصرية وللعنف من قبل العديد من الونسيين. فمهاجر جنوب الصحراء لا يحظي

بالترحيب من قبل الونسيين. فغالبية المجتمع التونسي تكن اليه النظرة الدونية او عدم تمتعهم بالاولوية.

يظهر ذلك في صعوبة تلقي المهاجرين للخدمات الصحية كما ان حق اطفالهم في التمتع بالجنسية التونسية وبالدراسة في المدارس العمومية في تونس يبقي غير واضح.

تحاول عديد المنظمات الدولية وجمعيات المجتمع المدني ضمان حقوق المهاجرين والعمل علي تلبية الخدمات التي لا توفرها لهم الدولة التونسية الا ان تدخل هذه المؤسسات يبقي مجدود من وجهة نظر المهاجرين ولا يلبي حجم تطلعاتهم.

في النهاية يجب ان نشير الي ان غالبية المهاجرين بجميع اصنافهم عبروا عن عدم الرضا من الواقع الراهن لهم وهم ياملون في مستقبل افضل خارج الاراضي التونسية.

قائمة المراجع

المراجع بالفرنسية

Berchet, C. & Jusot, F. (2010). L'état de santé des migrants de première et de seconde génération en France: Une analyse selon le genre et l'origine. *Revue économique*, vol. 61(6), 1075-1098. doi:10.3917/reco.616.1075.

Boubakri, H. (2015). Migration et asile en Tunisie depuis 2011: vers de nouvelles figures migratoires? Revue européenne des migrations internationales, vol. 31(3), 17-39. https://www.cairn.info/revue-europeenne-des-migrations-internationales-2015-3-page-17.htm.

Ebeke, C. & Le Goff, M. (2010). Impact des envois de fonds des migrants sur les inégalités de revenu dans les pays en développement. *Revue économique*, vol. 61(6), 1051-1074. doi:10.3917/reco.616.1051.

Forum Tunisien des Droits Economiques et Sociaux (FTDES), migration non réglementaire, Tunisie, 2017.

Geisser, V. (2019). Tunisie, des migrants subsahariens toujours exclus du rêve démocratique. Migrations Société, 177(3), 3-18. doi:10.3917/migra.177.0003.

Gubert, F., Lassourd, T. & Mesplé-Somps, S. (2010). Transferts de fonds des migrants, pauvreté et inégalités au Mali: Analyse à partir de trois scénarios contrefactuels. Revue économique, vol. 61(6), 1023-1050. doi:10.3917/reco.616.1023.

Marsicano, É., Lydié, N. & Bajos, N. (2011). Genre et migration: l'entrée dans la sexualité des migrants d'Afrique subsaharienne en France. Population, vol. 66(2), 313-341. doi:10.3917/popu.1102.0313.

MsakniFaten. La prostitution clandestine à Sfax : migration, santé et économie informelle. Thèse de doctorant en sociologie. Université de Sfax/Université d'Aix-Marseille. 2018.

Nasraoui, M. (2017). Les travailleurs migrants subsahariens en Tunisie face aux restrictions législatives sur l'emploi des étrangers. Revue européenne des migrations internationales, vol. 33(4), 159-178. https://www.cairn.info/revue-europeenne-des-migrations-internationales-2017-4-page-159.htm.

Pérouse de Montclos, M. (2010). Migration forcée et urbanisation de crise : l'Afrique subsaharienne dans une perspective historique. Autrepart, 55(3), 3-17. doi:10.3917/autr.055.0003.

Speranta Dumitru et Abdeslam Marfouk, « Existe-t-il une féminisation de la migration internationale ? », *Hommes & migrations* [En ligne], 1311 | 2015, mis en ligne le 01 juillet 2018, consulté le 08 décembre 2019. URL : http://journals.openedition.org/hommesmigrations/3244 ; DOI : 10.4000/hommesmigrations.3244

المراجع بالعربية

تقرير الهجرة الدولية لعام2015، الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة.

https://publications.iom.int/system/files/pdf/sit_rep_arb.pdf





المنتدئ ال<mark>تونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية</mark> 47. شارع الحبيب بورفيية الطابق الثاني، 1001. تونس الماتف: 71257 - الفاخس: 7665 البريد الالكتروني: contact@ftdes.net